المجلـــد (١٨)، العـــدد (٦٧)، الجـــزء الأول، فبـرايـــر ٢٠٢٥، ص ص ١٧٠ - ٢٢٠

الانتبـاه المشتـرك وعلاقتـه بالمهـارات اللغـويـة لـدى الأفـراد ذوي الإعاقة الذهنيـة وذوي متـلازمـة داون

إعـداد

دلال عـادل محمـد عيسـى بن ثـانـي
أخصائية نطق وتخاطب - وزارة التربية - دولة الكويت

د/ مـريـم عيسـى الشـيراوي
أستـاذ التربيـة الخاصـة جامعـة الخليـج العربـي

د. ود حســين داغستــانــي
أستـاذ التربيـة الـخاصـة المسـاعـد جامعـة الخليـج العربـي

الانتباه المشترك وعلاقته بالمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون

دلال عيسى(*) & د/ مريم الشيراوي(**) & د/ود داغستاني (***)

ملخـــــص

يهدف البحث إلى الكشف عن الانتباه المشترك وعلاقته بالمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون في دولة الكويت، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت عينة البحث من (٩٢) من ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون الملتحقين بمدارس التربية الخاصة بالكويت، وتكونت أدوات البحث من مقياس الانتباه المشترك، ومقياس المهارات اللغوية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون على مقياس الانتباه المشترك، وذلك في أبعاد التقليد، وجذب انتباه الآخرين، ومشاركة المشاعر، وذلك لصالح ذوي متلازمة داون، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التواصل البصري، متابعة نظرات الآخرين، المبادأة والاستجابة للإشارات، المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار الأشياء، وأيضًا على الدرجة الكلية للمقياس. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعين في الدرجة الكلية في أبعاد مقياس المهارات اللغوية، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لكل من الأفراد ذوي الإعاقة ومتلازمة داون. يوصي البحث بتوفير الدعم والموارد لتعزيز الانتباه المشترك والمهارات اللغوية وذلك من خلال تقديم الورش والبرامج التدريبية للمعلمين وأولياء الأمور، كذلك الحرص على توفير بيئة تعليمية شاملة لأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون مجهزة بالموارد التعليمية والتكنولوجيا المساعدة والدعم الفردي.

الكلمات الدالة: الانتباه المشترك، المهارات اللغوية، الإعاقة الذهنية، متلازمة داون.

(*) أخصائية نطق وتخاطب، وزارة التربية، دولة الكويت.

(**) أستاذ التربية الخاصة جامعة الخليج العربي.

(***) أستاذ التربية الخاصة المساعد جامعة الخليج العربي.

Joint Attention and Its Relationship to Language Skills Among Individuals with Intellectual Disability and Down Syndrome

Dalal Thani & Dr. Maryam Alshirawi& Dr. Wid Hussain Daghustani

Abstract

The research aims to investigate joint attention and its relationship with language skills among individuals with intellectual disability and those with Down syndrome in Kuwait. To achieve the research objective, a descriptive correlational and comparative approach was employed. The research sample consisted of (92) individuals with intellectual disability and Down syndrome attending special education schools in Kuwait. Research tools included the Joint Attention Scale and the Language Skills Scale. The results revealed statistically significant differences between individuals with intellectual disability and those with Down syndrome in the Joint Attention Scale, specifically in dimensions of imitation, attracting others' attention, and sharing feelings, favoring those with Down syndrome. However, no statistically significant differences were found in the dimensions of visual communication, following others' gazes, initiation and response to signals, initiation and response to presenting and fetching objects, as well as in the total score of the scale. The results also indicated no statistically significant differences in the total score of the Language Skills Scale between the two groups. Furthermore, there was a correlational relationship between joint attention and language skills for both individuals with intellectual disability and those with Down syndrome. The study recommends providing support and resources to enhance joint attention and language skills through workshops and training programs for parents and teachers. Additionally, ensuring an inclusive educational environment for individuals with intellectual disability and Down syndrome equipped with educational resources, assistive technology, and individuals support is crucial.

Keywords: joint Attention, language Skills, intellectual disability, down syndrome.

المقدمة:

تشير الإعاقة الذهنية إلى وجود أداء ذهني عام أقل من المتوسط، ويرتبط بالقصور التكيفي والأداء الوظيفي المنخفض لدى الفرد، ويمكن ملاحظة هذا القصور أثناء فترة النمو، وذلك من خلال العجز عن تحقيق الاستقلالية والمسؤولية الاجتماعية، كما يظهر في ضعف القدرة على حل المشكلات، وعلى التفكير المجرد والتعلم (American Psychiatric Association, 2013).

وتظهر الإعاقة الذهنية نتيجة ضمور أو خلل في النمو العقلي للطفل مما يؤثر على لغته مما يجعله معتمدًا على غيره في حياته اليومية، وهي ليست مرضا وإنما حالة من التأخر في القدرات العقلية، مما يستدعي توفير نمط خاص وأساليب مختلفة لتأهيل وتعليم هذه الفئة (سليمان، ٢٠١٨).

ومن التعريفات الحديثة التي تصدت للإعاقة الذهنية، تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الذهنية والنمائية، والذي عرفها بأنها قصور أو عجز واضح في كل من الأداء الذهني ومهارات السلوك التكيفي، الذي يظهر في المهارات المعرفية والعملية والاجتماعية، وتظهر هذه الإعاقة قبل الثانية والعشرين عاما (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities AAIDD, 2021)

وتعد متلازمة داون أحد الأشكال السريرية للإعاقة الذهنية، وهي نتيجة لاضطراب جيني يظهر عند الطفل منذ الولادة. يتسبب هذا الاضطراب في زيادة عدد الكروموسومات (الصبغيات) لدى الطفل، حيث يحمل الأصحاء عادة ٤٦ كروموسومًا، وتتكون هذه الكروموسومات من أزواج، حيث يحتوي كل زوج على اثنين من الكروموسومات (أي ٢٣ زوجًا أو ٤٦ كروموسومًا). تتم ترقيم هذه الأزواج من واحد إلى اثنين وعشرين، ويشار إلى الزوج الأخير (الزوج رقم ٢٣) بالزوج المحدد للجنس. يرث الفرد نصف عدد الكروموسومات (٢٣) من والدته والثلاثة والعشرين الباقية من والده (سفران، ٢٠١٩).

تتكون متلازمة داون من ثلاثة أنواع وهي: ثلاثي الصبغات، والمتنقل، والموزاييك أو المختلط حيث يشكل النوع الأول ثلاثي الصبغات (21) نسبة (٩٥٪) من أنواع الحالات متلازمة داون ويقدر عدد المصابين به بين (١) من (١٠٠٠) طفل. وتنتج هذه المتلازمة نتيجة خلل في الكروموسوم رقم (٢١) حيث يكون ثلاثي، نظراً للانقسام غير السليم لخلايا الجسم، فتحتوي كل

خلية على (٤٧) كروموسوم بديلا عن (٤٦) كروموسوم. وتتراوح معدلات الذكاء لدى الأفراد ذوي متلازمة داون من بسيطة إلى شديدة، أن غالبية الحالات (٨٠٪) تكون ضمن فئة متوسطي الإعاقة الذهنية بمعدل ذكاء (٣٦-٥١) وكذلك ترتبط الإعاقة مع مجموعة واسعة من المشكلات الصحية، والجسمية، والمعرفية، واللغوية (Lanfranchi et al., 2010).

يتضح من خلال ما سبق أن الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية ومتلازمة داون تتسبب في تأثيرات متنوعة وصعوبات يواجهها هؤلاء الأفراد، ومن بين تلك الصعوبات مشكلات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وصعوبات في تطوير وتحقيق الانتباه المشترك، وفيما يلي عرض لمفهوم الانتباه المشترك وأهم الموضوعات المتصلة به.

الانتباه المشترك Joint Attention

يمثل الانتباه المشترك مدى مشاركة الشخص النظر إلى نفس الشخص ونفس الشيء، إذ ينظر الطفل حيث ينظر الشخص الآخر، وما يميز سلوك الانتباه المشترك أن الطفل لا يهتم بالأشياء، ولكنه يهتم باتجاه نظر أو إشارة الشخص الآخر نحو الأشياء (مصطفى والشربيني، ٢٠١١). وتمثل سلوكيات الانتباه المشترك عاملا أساسيًا في النمو الطبيعي، وهذه السلوكيات ترتبط بمهارات اللغة التعبيرية ومهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي النمو الطبيعي (Gomes, 2010).

تعريف الانتباه المشترك:

يعرف الانتباه المشترك على أنه عملية معرفية وتواصلية يقوم فيها الطفل باستخدام الإيماءات والإشارات والتواصل البصري أو النظرات لتنظيم وتنسيق الانتباه مع شخص آخر والمشاركة في الاهتمام بالأشياء والأحداث والاستجابة لها بهدف المشاركة الاجتماعية والوجدانية (رجب، ٢٠٢١). كما يعرفه أبو حشيش (٢٠٢٠) بأنه عملية معرفية اجتماعية تتضمن مجموعة من المهارات المختلفة مثلا: التواصل البصري، الإشارة، تتبع نظرة العين، إحضار وعرض الأشياء، والتي من خلالها يستطيع الفرد تنسيق الانتباه مع الآخرين تجاه الأحداث والأشياء المحيطة به، مما يساهم في نموه المعرفي والاجتماعي والانفعالي. في حين يرى شكري (٢٠٢٠) أن الانتباه المشترك

هو عملية تقاسم الطفل الانتباه مع المحيطين نحو مثيرات الانتباه من خلال مجموعة من المهارات مثل التواصل البصري، والتفاعل الاجتماعي، ومشاركة الخبرة.

ويعرفه ليم (Lim, 2012) على أنه قدرة الطفل على استخدام الإيماءات والتواصل البصري لتنظيم الانتباه مع شخص آخر ومشاركته في الانتباه والاهتمام بالأشياء والأحداث. أما فولكمار وآخرون (Volkmar et al., 2011) فيرون أن الانتباه المشترك هو مدى قدرة الطفل على استخدام الإيماءات والتواصل البصري وذلك بهدف تنظيم الانتباه مع شخص آخر ومشاركته في الانتباه والاهتمام بالأشياء والأحداث. أما موراي وآخرون (Murray et al., 2008) فقد أشاروا إلى الانتباه المشترك على أنه ارتباط شخصين أو أكثر في آن واحد حيث يقوم كل شخص بتركيز انتباهه على نفس الشيء.

ومن خلال التعريفات السابقة تستنتج الباحثة أن الانتباه المشترك هو عبارة عن مهارة أساسية حيوية تتطور في مرحلة مبكرة من حياة الطفل، يتم من خلالها بناء تنسيق تواصلي واجتماعي مع الآخرين، حيث يتم مشاركة الخبرات مع الآخرين، من خلال مجموعة من المهارات، والتي تشمل كل من: التواصل البصري من خلال متابعة اتجاه نظر الآخرين، التقليد اللفظي أو الحركي، المبادأة، والاستجابة للإشارات. والانتباه المشترك ليس مجرد شخصين ينظران لنفس الشيء، ولكن هناك تزامنا بين المشاركين لتنسيق الانتباه لغرض ما.

أهمية الانتباه المشترك للأفراد:

يعد الانتباه المشترك إحدى المراحل المهمة من مراحل تطور التواصل لدى الأفراد، والتي من خلالها يشارك الفرد شخصا آخر انتباهه واهتمامه بشيء أو موضوع، ويأخذ هذا الشكل من أشكال التواصل صورًا عديدة، منها أن يشير الطفل إلى الشيء، وإلى شخص آخر في ذات الوقت، ويستخدم هذا النمط من التواصل بهدف توجيه الآخرين إلى الشيء أو الموضوع، وذلك يتمكن الطفل من نطق الكلمات (سليمان، ٢٠١٢). كما أن الانتباه المشترك يساعد على تسهيل تعلم اللغة في سياق اجتماعي، ويؤدى أيضًا إلى التواصل والخبرة الاجتماعية، والتواصل غير اللفظي الذي يساعد على تعلم الطفل المهارات اللفظية التي يتم من خلالها تطور اللغة الاستقبالية والبصرية

(Mucchetti, 2013)، إضافة إلى أنه يفيد في التواصل غير اللفظي مع الآخرين، ويساعد على اشتراك الفرد مع شخص آخر في الاهتمام بشيء ما وإثارة دافعيته، والفهم الاجتماعي والوعي بالعلاقات التي تربط بين المتغيرات الاجتماعية حول الطفل (Connie et al., 2006) لذا فإن العجز في مهارات الانتباه المشترك يؤثر على الناحية الاجتماعية والتواصلية للطفل، كما يؤدي إلى ضعف القدرة على التواصل بأشكال ومستويات تتفاوت من حالة لأخرى عبر المراحل العمرية المختلفة (الزريقات، ٢٠٠٤).

مهارات وأبعاد الانتباه المشترك:

يعد الانتباه المشترك هو المهارة التي يستخدمها الفرد في تحقيق انتباه مشترك مع الآخرين، والتي تتضمن استخدام الإيماءات والإشارات بهدف مشاركة شخص آخر في إدراك شيء ما، على سبيل المثال إظهار لعبة لشخص (Jennifer, 2002) ، فهي عبارة عن مهارات وسلوكيات يقوم الطفل باستخدامها لتتبع الانتباه و الإلتفات بالرأس وتوجيه النظر للشريك (Vismara & Lyons, 2007)، كما يرى ذ (٢٠١٢) أنها تتضمن مجموعة من مهارات التواصل الاجتماعي كالإيماء، والتواصل البصري ، وتعبيرات الوجه، والتأثير، والتبادلية، والتعبير عن العواطف وفهمها، والتي تتيح للطفل مشاركة الخبرة بشيء أو حدث مع شخص آخر. فهي مهارات تظهر عند الأطفال في مجالات اللغة والمهارات الاجتماعية والسلوكيات، وكلها تستلزم المشاركة الاجتماعية حول معلومات جديدة في البيئة بين شخصين باستخدام تحويل النظرات والألفاظ والإيماءات.

ويشار إلى مهارات الانتباه المشترك على أنها مجموعة من المهارات الهامة التي تستخدم لتنمية مهارات الطفل التواصلية في مراحل النمو المبكرة، كما أن اكتساب مهارات الانتباه المشترك تساعد الأطفال على حسن استقبال وترتيب المعلومات الاجتماعية، وتسهيل تطور عملية التعلم والنمو المعرفي لديهم، وبغياب هذه المهارات عن الأفراد ينتج عنها قصورًا في المهارات التواصلية والتفاعلية لدى هؤلاء الأطفال (Meindle & Cannella, 2011).

وليتحقق الانتباه المشترك يتم استخدام عدة مهارات، مثل مهارة التتبع البصري، والتي تظهر عند الأطفال العاديين قبل ٦ أشهر، وتتطور هذه المهارة عند تتبع حقيقي نحو شيء ما، أو

حدث ما إلى أن تصبح أكثر تبادلًا واجتماعية. كما تظهر من خلال مهارة المبادرة أو المبادأة بالتواصل وبالانتباه المشترك، والتي تحدث مباشرة بعد الاستجابة للانتباه المشترك، كما تتضمن تلك المهارات مهارة الإشارة التصريحية، ومع تطور الطفل في العمر وتطور مهاراته اللفظية يتم استبدال الأشكال غير اللفظية للانتباه المشترك بالمزيد من الوسائل اللفظية لتأسيس انتباه مشترك مع الأشخاص الآخرين (أحمد، ٢٠٢٢).

كما يرى كل من فيسمارا وليونس (Vismara& Lyons, 2007) أن مهارات الانتباه المشترك من مجموع قدرات الانتباه المشترك من المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك، فتشير المبادأة بالانتباه المشترك إلى توجيه انتباه الطرف الآخر إلى شيء أو حدث، ويتم ذلك من خلال الإشارة، التعليق، تحويل النظر، الاتصال بالعين. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كل من (مصطفى والشربيني، ٢٠١١) من أن مهارات الانتباه المشترك هي مجموعة من مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي كالإيماء، والالتقاء البصري، وتعبيرات الوجه، والتبادلية، والتعبير عن العواطف وفهمها، والتي تتيح للطفل مشاركة الخبرة بشيء أو حدث مع شخص آخر.

وليتحقق الانتباه المشترك فإنه لا بد من توافر مهارة التتبع البصري، والتي تظهر عند الأطفال العاديين قبل ٦ أشهر، وتتطور هذه المهارة عند تتبع حقيقي نحو شيء ما، أو حدث ما إلى أن تصبح أكثر تبادلًا واجتماعية. كما تظهر من خلال مهارة المبادرة أو المبادأة بالتواصل وبالانتباه المشترك، والتي تحدث مباشرة بعد الاستجابة للانتباه المشترك، كما تتضمن تلك المهارات مهارة الإشارة التصريحية (أحمد، ٢٠٢٢). فهذه المهارة تتضمن قدرة الطفل على أن يتتبع الإشارة البصرية للآخرين عند اللعب أو عند التفاعل معهم، وأن يتابع الطفل الإشارات الموجهة إليه في الفصل، وأن يتبادل الأدوار مع أقرانه أثناء اللعب (عبد ربه، ٢٠٢١).

المبادأة والاستجابة لإشارات وإيماءات الآخرين:

يرى كلا من فيسمارا ول يونس (Vismara & Lyons, 2007) أن مهارات الانتباه المشترك تظهر من خلال إما مهارة المبادأة بالانتباه المشترك أو الاستجابة له، حيث تشير المبادأة بالانتباه المشترك إلى توجيه انتباه الطرف الآخر إلى شيء أو حدث، ويتم ذلك من خلال الإشارة،

التعليق، تحويل النظر، الاتصال بالعين. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كل من مصطفى والشربيني (٢٠١١) من أن مهارات الانتباه المشترك هي مجموعة من مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي، والتي تتضمن الإيماءات، والالتقاء البصري، وتعبيرات الوجه، والتبادلية، والتعبير عن العواطف وفهمها، والتي تتيح للطفل مشاركة الخبرة بشيء أو حدث مع شخص آخر.

أي أنها تشمل قدرة الطفل على استخدام مهارات التواصل بالعينين والإشارة، بهدف البدء بجذب انتباه الشخص الآخر للأشياء أو الأحداث التي تقع في بؤرة اهتمامه وانتباهه (Roos et al., 2008)، أي أنها تعبر عن توجيه انتباه الطرف الآخر إلى شيء أو حدث، وفي هذه المهارة يستخدم الطفل المهارات التواصلية إما منفردًا أو مشتركًا مع أقرانه ويتم ذلك من خلال الإشارة، التعليق، تحويل النظر، والاتصال بالعين (Nystrom et al., 2019). كما تشمل هذه المهارة مدى قدرة الطفل على أن يبتسم عند رؤية الآخرين، وأن يشارك أقرانه في اللعب، كما تشمل أن يطلب ما يحتاجه من طعام أو شراب، إضافة إلى أن يطلب المساعدة من أفراد أمه أو أسرته في تنظيف غرفته، ويشارك زملاؤه في تنظيف الفصل، ويستأذن من الآخرين قبل استخدام أدواتهم (عبد ربه ،٢٠٢١).

أما مهارة الاستجابة للانتباه المشترك، فهي تعبر عن مدى استجابة الشخص لمحاولات الشخص الآخر في جذب انتباهه، مثل أن يستخدم الإشارة أو يلتفت برأسه لموضوع الانتباه المشترك (Vismara & Lyons, 2007) ، فمهارة الاستجابة للانتباه المشترك، هي التي يتم من خلالها استخدام الطفل أو الشخص لسلوكيات تتبع الانتباه المتمثلة في التفات الرأس ، وتوجيه النظر للشريك، ويمثل سلوك التغيير في اتجاه نظرات العين نوعًا من التفاعل الاجتماعي الذي يعبر عن استجابته للانتباه المشترك (Roos et al., 2008)، وكذلك يعبر عن مدى استخدام الشخص لسلوكيات تتبع الانتباه، والتي تتضمن التفات الرأس وتوجيه النظر للشريك، حيث تشير الاستجابة للانتباه المشترك إلى عدد المحاولات التي ينجح فيها الطفل في الاستدارة برأسه وعينيه في نفس اتجاه نظر الشريك وإلى المكان الذي يشير إليه (أحمد، ٢٠٢٢).

وتعد الإشارة للأشياء من أهم مهارات الانتباه المشترك، وهي أن يشير الشخص إلى شخص أو شيء والذي يتضمن موضوع الانتباه المشترك، ويكون لهذه الإشارة هدفان أولهما طلب

الأشياء، فقد يشير الطفل إلى لعبته، ويصدر صوت ليعبر عن رغبته في الحصول عليها، أو لأنه يريد المساعدة في تشغيلها أو إيقافها، والهدف الثاني يكون للمشاركة الاجتماعية مع الآخرين، فربما يشير الطفل إلى بعض الأشياء لأنه يريد من الآخرين أن يشاركوه متعه اجتماعية في حد ذاتها، وليس الطلب للحصول على شيء مادي (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٠٥).

طبيعة الانتباه المشترك للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية:

يعاني الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية من قصور في الانتباه المشترك، بالمقارنة مع الأفراد العاديين، فطبيعة الانتباه لديهم تتسم بالقصور والضعف، إذ يواجه الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية صعوبة في توجيه انتباههم نحو الأشخاص والأشياء التي ينبغي أن ينتبهوا لها، فقد لا يتجه الطفل نحو الشخص الذي ناداه باسمه بصوت عال، مع أنه في الوقت نفسه قد يتجه إلى مثيرات سمعية بسيطة مثل صوت المروحة، ولا يتعلق الأمر بافتقارهم إلى القدرة على توجيه انتباههم بشكل عام، وإنما يتعلق بتوجيه انتباههم نحو شيء يهمهم خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتحسن مقدرتهم مع مرور الوقت على توجيه انتباههم لأحداث اجتماعية (Steinkopf, 2016). فالأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية يعانون من قصور في الانتباه المشترك، بالمقارنة مع الأطفال العاديين، فطبيعة الانتباه لديهم تتسم بالقصور والضعف، إذ يواجه الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية صعوبة في توجيه انتباههم نحو الأشخاص والأشياء التي ينبغي أن ينتبهوا لها، فقد لا يتجه الطفل نحو الشخص الذي ناداه باسمه بصوت عال، مع أنه في الوقت نفسه قد يتجه إلى مثيرات سمعية بسيطة مثل صوت المروحة، ولا يتعلق الأمر بافتقارهم إلى القدرة على توجيه انتباههم بشكل عام، وإنما يتعلق بتوجيه انتباههم نحو شيء يهمهم خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتحسن مقدرتهم مع مرور الوقت على توجيه انتباههم لأحداث اجتماعية (Steinkopf, 2016).

ومن مصادر القصور في الانتباه المشترك هو القصور في اللغة لديهم، حيث يرتبط كل من الانتباه المشترك وتطور اللغة، وهذا الارتباط بالغ الأهمية حيث يؤثر قصور الانتباه المشترك على اللغة، بحيث يتم تعلم اللغة جزئيًا من خلال جلسات الانتباه المشترك، فعندما يقوم البالغ بتوجيه انتباه الطفل فإنه يعطى معنى وتعريفا للأشياء، وبالتالي فإن القصور في الانتباه المشترك

يحد ويقلل من اللغة المكتسبة. كما يعتمد تعلم أسماء الكلمات بصفة رئيسية على تحقيق الانتباه المشترك الذي يعتبر هدف مهمًا للتدخل التواصلي المبكر، وحتى يتم تعلم كلمة جديدة يجب أن يربط الطفل بين الصورة بين الصورة أو الشيء أو المثير بالكلمة التي ينطقها أو ينطقها شخص آخر، كما أنه يمكن اعتبار أن التواصل غير اللفظي والذي عادة ما يبدأ بالانتباه المشترك، إنما يلعب دور رئيسيًا في التنبؤ بالقدرات اللغوية اللاحقة لدى كل من الأفراد العاديين وكذلك الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية (Siegel, 2003).

وفي هذا الصدد ترى (العقيلي، ٢٠١٦) أن من أهم مشكلات التواصل لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية مشكلة الانتباه المشترك، وتبدو في مشكلات في الانتباه إلى الأشياء التي ينتبه إليها الآخرون، وإذا انتبه الفرد ذو الإعاقة الذهنية يكون من خلال توجه الآخرين، وأن هذا الانتباه يعد عنصرًا في عملية التواصل، ولذا إذا فشل هذا الطفل في الانتباه فإنه يصبح غير قادر على التواصل مع الآخرين.

أوضح بانجينيبان (Panganiban, 2017) أن مهارات الانتباه المشترك من أشكال التواصل الاجتماعي المبكر، ويظهر الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية عجزًا في هذه المهارات مقارنة بالعاديين، وتبدو أهمية الانتباه المشترك في أنه يؤدى إلى تطور اللغة، وينبغي التدخل المبكر لدى الأفراد ذوي الإعاقة.

ويؤكد الخولي (٢٠١٠) على ذلك عندما أشار إلى أن مهارات الانتباه المشترك تظهر لدى الأطفال ذوي الاضطراب النمائية بعد المهارات الاجتماعية المعرفية، وليس قبلها كما هو الحال لدى الأطفال العاديين، وذلك نتيجة قصور في المهارات العقلية لديهم، وهذا يعنى أن النمو الاجتماعي يسبق النمو المعرفي عند هؤلاء الأطفال، فضلًا عن اختلاف ترتيب مهارات النمو المعرفي الاجتماعي لديهم عنها لدى الأطفال غير المعاقين.

يتضح مما سبق أن الانتباه المشترك هو إحدى مهارات التواصل غير اللفظي، والذي يتضمن عددا من المهارات الفرعية. ويرتبط بهذه المهارات عددًا آخر من المهارات، ومنها المهارات اللغوية، والتي تلعب دورًا حاسمًا في التواصل الفعال وفهم اللغة المنطوقة والكتابية. تعتبر المهارات

اللغوية مفتاحًا للتواصل المؤثر والتفاعل الاجتماعي الناجح. وعند تناول المهارات اللغوية فإن ذلك يعزز فهمنا للدور الحيوي الذي تلعبه المهارات اللغوية في عمليات التواصل، وتعمق فهمنا أكثر لموضوع الانتباه المشترك. وفيما يلي عرض لموضوع المهارات اللغوية.

المهارات اللغوية Language Skills

مفهوم المهارات اللغوية:

ويُقصد بالمهارات اللغوية كل من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، والتي تتمثل في استقبال وفهم وتنفيذ اللغة، حيث تشمل المهارات اللغوية كلاً من مهارات النطق والتعبير اللفظي والكتابي والقراءة ومهارات اللغة الاجتماعية (Benner, 2005). ويرى الثبيتى (٢٠١١) المهارات اللغوية تشمل مهارات استقبالية وتعبيرية والتي تضم كلاً من المفردات اللغوية ومعرفة تسلسل الأحداث وتركيب الجمل والمحادثة، وكذلك الإدراك اللغوي للأصوات والتمييز والتعرف على الأصوات.

فهي القدرة على أداء مهمة يقوم بها المتعلم عن طريق الفهم والإدراك، وهي إتقان أداء بعض الأنشطة، عن طريق التدريب لسلوك الطفل، وهي مجموعة من المهارات التي يكتسبها الطلاب نتيجة مرورهم بخبرة معينة وتشمل مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (عليان، ٢٠١٥).

يتصل الطفل ببيئته من خلال اللغة، وهذا الاتصال يكون في عدة صور فهو إما متحدث، أو مستمع، أو قارئ، وبذلك تصنف المهارات اللغوية إلى خمس مهارات أساسية: مهارة الاستماع، التعبير أو الحديث وهو التواصل اللغوي، اكتساب المدلولات اللفظية التي تعبر عن المفاهيم، والاستعداد والتهيئة للقراءة، والاستعداد للكتابة. ويتصل الطفل ببيئته وبالآخرين من خلال اللغة، وهذا الاتصال يكون في عدة صور فهو إما متحدث، أو مستمع، أو قارئ (العقيلي، ٢٠١٦). وتأتي أهمية اكتساب اللغة باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين وباكتسابها يحدث تغيير كبير في عالم الطفل، في ضوء ما يحرزه من تقدم عند حديثه مع الكبار، فاللغة وسيلة التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا وذواتنا. وقد يتصور غير المتخصصين أن اكتساب اللغة عملية تلقائية تتم في السن المحدد لها (بدير وصادق، ٢٠١٠).

أبعاد المهارات اللغوية:

تتقسم المهارات اللغوية إلى عدة مهارات فرعية، حيث يشير عبد الحميد (٢٠١٥) يشير إلى أنها تتضمن أربع مهارات وهي "الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة"، كما يشير الشخص (٢٠١٠) إلى أن المهارات اللغوية تنقسم إلى مهارات الحديث ومهارات الاستماع (الإنصات) ومهارات القراءة والكتابة وتسمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحداث، ثم التمييز البصري للأشكال وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة واللفظ الصحيح للحروف والكلمات، كما يعتبر أن تنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة ولأصابع اليدين، وتحقق التآزر العضلي بين حركة اليد والعين، كلها مهارات ممهدة لعمليتي القراءة والكتابة، وفيما يلي المهارات الأربعة للمهارات اللغوية:

أولاً: مهارة الاستماع

تعد مهارة الاستماع هي المدخل الأول للغة، كما أنها أول مهارات التواصل اللغوي ظهورًا وتطورًا لدى الطفل. حتى أنها تظهر في سلوك الأجنة في بطون الأمهات، إذ يستجيب الجنين في بطن أمه للأصوات الخارجية، والتي تظهر على شكل تغير في معدل دقات قلب الجنين، أو في تحرك الجنين، لذا فالأطفال يمارسون فن الاستماع قبل أي مهارة من مهارات اللغة الأخرى (الشخص، ٢٠١٠). إن الإنسان لا يمكنه أن يتعلم إذا لم يستمع، كما أن مهارة الاستماع تتيح للأطفال التفاعل الشخصي مع الآخرين، وهناك عدد من الأنشطة اللغوية تساعد على تنمية الاستماع ومنها الاستماع إلى أصوات الطيور والحيوانات والأنشطة اللغوية المصورة والقصص، ويتم تقوية أنشطة الاستماع من خلال موضوعات يسمعها الطفل ويناقشها (عبد الحميد، ٢٠١٥).

ثانيًا: مهارة التحدث أو التعبير

يعتبر التحدث المهارة الثانية من مهارات اللغة، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الفرد عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. فالناس يستخدمون التحدث أكثر من الكتابة، وبالتالي فالتحدث يعتبر الوسيلة الرئيسية لعملية التواصل بين البشر (نايل، ٢٠٠٦).

ويرى الشخص (٢٠١٠) أن مهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية إن لم تكن أهمها على الإطلاق، فقد ذهب المربون والمختصون إلى أن اللغة في طبيعة أصلها عملية إرسال منطوق،

واستقبال مسموع، كما يذهب بعضهم إلى أن اللغة مضمون وإفصاح عن هذا المضمون، ويجب أن تسبق مهارة القراءة لأسباب، أهمها: أن الأنشطة التي يمارسها الأطفال في المحادثة ستعمل على تصحيح عيوب نطقية يستلزم تصحيحها قبل القراءة من أجل صحتها.

ثالثًا: مهارة القراءة

وهي إحدى المهارات اللغوية والتي تعبر عن نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب العلم والمعرفة، كما أنها عملية عقلية ذهنية تعنى قدرة الطفل على معرفة الحروف والكلمات ونطقها نطقًا صحيحًا دون حذف، أو إضافة، أو إبدال، أو تكرار فمن خلال القراءة يثرى الإنسان نفسه بالخبرات والمعلومات، ويغذى عقله وروحه ووجدانه، والقراءة تؤثر على شخصية الإنسان وتكوينه، وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي، وتعدد وسائل المعرفة، إلا أنه لا غنى عن القراءة (نايل، ٢٠٠٦). فالقراءة هي عملية عقلية انفعالية تحفيزية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاهما القارئ عن طريق حواسه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم وحل المشكلات (الشخص، ٢٠١٠).

رابعاً: مهارة الكتابة

تمثل الكتابة المرحلة الرابعة من مراحل تطور النمو اللغوي لدى الفرد، كما أنها المهارة المقابلة للقراءة من حيث الأهمية في بناء المعرفة لدى الفرد، فالكتابة بكل أشكالها سواء كانت حروفًا أو كلمات أو رموزاً يقصد بها قدرة الطفل على كتابة الكلمات والجمل كتابة صحيحة، واستخدام القواعد اللغوية وتوظيفها في الكتابة بغرض التعبير عن النفس والمجتمع (بدير وصادق، ٢٠١٠).

كما أن هناك تقسيمات أخرى للمهارات اللغوية حيث أشارت (القحطاني، ٢٠١٨) إلى أن المهارات اللغوية تشتمل على جانبين أولهما: الجانب الاستقبالى والمتمثل في مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، وثانيهما: الجانب التعبيري المتمثل في مهارة التحدث، ومهارة الكتابة.

طبيعة المهارات اللغوية لأفراد ذوي الإعاقة الذهنية

تعتبر المشاكل اللغوية أمرًا شائعًا لدى الأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية، لذا يعتبر الكشف عن العجز في النمو اللغوي والاضطرابات المتعلقة به لدى المعاقين ذهنياً من الخطوات الأساسية

لوضع برنامج تدريب أو علاجي مناسب، ويتم ذلك عادة من خلال اتباع أسلوب الملاحظة المباشرة للطفل المعاق ذهنياً أو باستخدام أحد مقاييس اللغة أو كليهما معاً (سالم، ٢٠١٧).

ومن أهم مظاهر المشكلات اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، انخفاض مستوى الأداء اللغوي بشكل ملحوظ عن الذين يماثلونهم في العمر العقلي، فالإعاقة الذهنية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على النمو اللغوي للطفل، فنجده يتأخر في الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، كما يتأخر في إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية، وكذلك عدم القدرة على المحاكاة، فضلًا عن ضحالة الحصيلة اللغوية ومن ثم ضعف الإنتاج التلقائي والابتكاري للكلام ويأتي كلامه مفككًا وغير مفهوم، وملىء بالأخطاء فتشيع اضطرابات النطق من إبدال، وتحريف، وحذف وغيرها. كما تشيع اضطرابات الصوت، حيث نجد صوت المعاق ذهنياً يسير على وتيرة واحدة، ويتسم بالنمطية، وهو صوت مزعج غير سار لدى الكثير منهم (الشخص، ٢٠٠٦).

كما تؤثر الإعاقة الذهنية على التواصل اللغوي والشفهي ومهارات اللغة، حيث إن المعاقين ذهنياً يعانون من صعوبات في التعبير اللفظي، ومشكلات في اللغة المنطوقة، وضعف القدرة على التعبير عن الحاجات، وقلة المحصول اللغوي من المفردات (إبراهيم، ٢٠٠٥)، كما أن المعاقين ذهنياً لديهم قصور لغوي يظهر أثره من خلال ضعف قدراتهم على التمييز السمعي بين الأصوات، وصعوبة الربط بين رمز الحروف ومدلولاتها (خطاب، ٢٠١١). وتتخذ المشكلات اللغوية عدة أشكال لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، ومنها، اضطرابات النطق، واضطرابات طلاقة الكلام، واضطرابات الصوت، وتأخر اللغة (خرباش، ٢٠١٥).

وقد أشارت عدة دراسات إلى وجود ضعف في المهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، منها دراسة (الوابلي، ٢٠٠٣). إن المعاقين ذهنياً يظهرون تأخراً واضحاً في معظم وظائف اللغة والكلام ما ينتج عنه الكثير من المشكلات التي قد تلحق ضررًا بالكثير من الخصائص والقدرات الاجتماعية والتواصلية، وبذلك اعتبرت المشكلات اللغوية والصعوبات الكلامية والنطقية بمثابة إعاقة أخرى تضاف إلى تدني القدرات العقلية لدى هذه الفئة. كما أشارت نتائج دراسة جيبسون (Gibson, 2003) إلى فاعلية برنامج لغوي قائم على أسلوب النمذجة والقصة والمحاكاة اللغوية المنطوقة من الكبار، في تنمية الأصوات اللغوية للأطفال المعاقين ذهنياً.

العوامل المؤثرة في المهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية

إن القصور في النمو العقلي يؤدي إلى عدم اكتمال نمو الطفل عضوياً ومعرفياً وقد يرجع إلى عوامل وراثية أو عضوية أو بيئة، فيعوق الطفل عن تحقيق التوافق النفسي والبيئي المناسبين، وبالتالي يؤثر في قدرة الطفل على اكتساب اللغة وفي المقدرة على استعمالها، ويظهر ذلك في قلة عدد والمفردات والكلمات اللغوية، وفي ارتباط معظم الأفكار بالأمور الحسية، والقصور في التجريد والتصور الفكري.

كما أن الإعاقة الذهنية سواء كانت بسيطة، متوسطة أو شديدة تأثر بشكل واضح على قدرة الطفل على اكتساب اللغة، وتطور الكلام وعلى صحة النطق وقوة التعبير. وترجع المشكلات اللغوية لدى المعاق ذهنياً إلى قصور قدرتهم على التمييز والتجريد، حيث أكدت العديد من الدراسات أن الأطفال المعاقين ذهنياً يمكنهم اكتساب كثير من المفاهيم البسيطة عند مستويات أعلى من المستوى الحسي، حيث يرجع ذلك إلى الطريقة الحسية المباشرة التي تقدم بها هذه المفاهيم مع الأخذ في الاعتبار عاملين هامين هما: بط عملية التعلم، وطول الوقت اللازم لعملية التعلم (سالم، ٢٠١٧).

كما يرجع القصور في المهارات اللغوية لدى الافراد ذوي الإعاقة الذهنية إلى طبيعة القصور المعرفي لديهم، حيث إن هناك ارتباطاً وثيقاً بين النمو اللغوي وبين النمو المعرفي، وتزداد حدة القصور في المهارات اللغوية كلما انخفضت نسبة الذكاء(الشخص، ٢٠١٠)، حيث يتصف الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية بمجموعة من السمات أهمها المشكلات العقلية، ويتجلى الفرق واضحاً لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، الذين يعانون من قصور في مستوى الأداء الوظيفي العقلي، وهذا القصور في الجوانب العقلية والمعرفية يمثل عائقًا أمام الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية ويحول من اكتسابهم للمعارف والمعلومات والمهارات الأكاديمية مثل أقرانهم العاديين، ومن أعراض هذا القصور عدم القدرة على تكوين المفاهيم، وقصور القدرة على التعميم وقصور القدرة اللغوية وهذا القصور يعوق تواصلهم مع الآخرين ويعوق تعليم المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، حيث إن هذه المهارات تمكن الطفل من التكيف مع الحياة، كما أنها تساعده على الاستقلال الشخصي والاعتماد على النفس، وتزوده بالخبرات والمهارات التي تعينه على تنمية قدراته، وتغيير سلوكه (القحطاني، ٢٠١١).

من خلال ما سبق يتضح أن الإعاقة الذهنية ترتبط بتحديات فريدة في مختلف الجوانب النمائية للفرد، بما في ذلك المهارات اللغوية والانتباه المشترك. حيث يواجه الأفراد الذين يعانون من الإعاقة الذهنية تحديات في تطوير مهارات اللغة، إذ تكون قدرتهم على التعبير عن الأفكار والتفاعل اللغوي أقل فعالية، وقد يمتد القصور لديهم على الانتباه المشترك، الذي يلعب دورًا مهمًا في تفاعل الفرد مع العالم الخارجي والتفاعل الاجتماعي، هو جزء من التحديات التي تعترض تقدم المهارات اللغوية. يعزز فهم هذه الارتباطات من أهمية توفير الدعم والتدريب الملائم لتنمية مهارات اللغة والانتباه المشترك لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، مما يعزز فرص تحسين جودة حياتهم ومشاركتهم الفعّالة في المجتمع.

وقد تناولت بعض الدراسات كل من المهارات اللغوية والانتباه المشترك لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون، فقد قام أدامسون (Adamson et al., 2009) بدراسة كان الهدف منها هو التعرف على طريقة تفاعل كل من الأطفال الصغار من ذوي متلازمة داون، والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والأطفال العاديين مع مقدمي الرعاية لهم، والكشف عن كيفية تطور المشاركة المشتركة معهم. تكونت عينة الدراسة من (٢٣) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، و(٢٩) طفلًا من ذوي متلازمة داون،، بالإضافة إلى (٥٦) طفلاً من الأطفال العاديين. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أظهروا نقصًا مستمرًا في الانتباه المشترك مع مقدمي الرعاية، كما أسفرت النتائج أن الأطفال ذوي متلازمة داون كانوا أقل قدرة على توظيف الإشارات والإيماءات في الانتباه وفي مشاركة الانتباه وبشكل ملحوظ. كما أظهر كلتا المجموعتين أن الاختلافات في مقدار المشاركة المشتركة تأتي نتيجة للاختلافات في مستوى اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى كلا المجموعتين، ونتيجة لمستوى القدرة اللغوية بشكل عام.

وقام كل من باباليو وآخرون (Papailiou et al., 2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الانتباه المشترك لدى كل الأطفال الصغار من ذوي متلازمة داون، ومدى ارتباطه بفهم اللغة وإنتاجها لديهم، ومقارنة ذلك بأقرانهم العاديين. تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال لديهم متلازمة داون، و (١٠) أطفال عاديي النمو. أظهرت النتائج أن الأطفال الصغار المصابون

بمتلازمة داون يظهرون سلوكيات انتباه مشتركة أكثر بشكل ملحوظ مقارنة بالأطفال الصغار عاديي النمو. كما أظهرت النتائج أن الأطفال الصغار من متلازمة داون الذين لديهم حصيلة لغوية كان مرتبطًا بشكل سلبي ببدء إيماءات الطلب. كما أشارت النتائج إلى أن النمو اللغوي لذوي متلازمة داون تتساوى في الفترة الزمنية مع أقرانهم العاديين.

أما زامبيني وآخرون (Zampini et al., 2015) فقد أجروا دراسة هدفت إلى تحليل سلوكيات الانتباه لدى مجموعة من الأطفال ذوي متلازمة داون، والتحقق من وجود علاقات متزامنة وطولية بين الانتباه المشترك وبين تطور المفردات اللغوية لديهم. تكونت عينة دراسة من (١٨) من الأطفال ذوي متلازمة داون. أظهرت نتائج تحليلات البيانات أن الأطفال ذوو متلازمة داون أمضوا جزءًا كبيرًا من جلسة اللعب التفاعلي في مواقف الانتباه المشترك. كما أظهرت أن اهتمام الأطفال في التركيز على تكوين انتباه مشترك مع شركائهم في التواصل، كان مؤشرا هاما على وجود مهارات استيعاب المفردات اللغوية لديهم.

أما ناجاي وآخرون (Nagai et al., 2017) فقد قاموا بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الانتباه المشترك كأحد سلوكيات التواصل الاجتماعي المبكرة، وبين سلوكيات سوء التكيف لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، وذوي اضطراب طيف التوحد، بمدينة كيوتو باليابان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (٥٣) من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية واضطرابات النمو الشاملة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، مقياس سوء التكيف. أظهرت نتائج الدراسة أن تكرار بدء الانتباه المشترك ومعدل التعبير الإيجابي عن الانفعالات كانتا تتنبأ بانخفاض مشكلات التواصل الاجتماعي؛ وكانت شدة أعراض اضطراب طيف التوحد وتكرار الطلبات أكثر تنبؤاَ بارتفاع مشكلات استيعاب التواصل الاجتماعي. كما أظهرت النتائج أن الأنواع المختلفة من السلوكيات الاجتماعية– التواصلية المبكرة، تؤثر على أنواع مختلفة من سلوكيات سوء التكيف لدى الأطفال عينة الدراسة بشكل عام، ولدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص.

وفي دراسة لكل من ماسون– آبس وآخرون (Mason-Apps et al., 2018) والتي هدفت إلى الكشف عن دور بعض العوامل التواصلية والعقلية (مثل: الكلام والانتباه المشترك، ونسبة الذكاء غير اللفظي في التنبؤ بمستوى اللغة لدى كل من الأطفال ذوي متلازمة داون والأطفال العاديين. تكونت عينة الدراسة من (١٤) من الأطفال ذوي متلازمة داون، و (٣٥) من الأطفال العاديين. أظهرت نتائج الدراسة أن تجزئة الكلام والمبادرة بالانتباه المشترك كانا أقوى منبئ باللغة اللاحقة في مجموعة الأطفال العاديين، في حين أن القدرة العقلية غير اللفظية والاستجابة للانتباه المشترك كانت أقوى منبئ باللغة اللاحقة للأطفال ذوي متلازمة داون.

وهدفت دراسة سيجر (Seager et al., 2018) إلى التحقق من العلاقة بين الاهتمام المشترك وبين المهارات اللغوية، وكذلك، وأسلوب التفاعل للأمهات والمهارات اللغوية لدى كل من الأطفال الرضع ذوي متلازمة داون والأطفال الرضع العاديين. تكونت عينة الدراسة من (٢٥) من الأطفال الرضع ذوي متلازمة داون في عمر من (١٧–٢٣ شهرًا)، و(٣٠) من الأطفال الرضع العاديين في عمر (٩–١١ شهرًا)، وتم أدوات للكشف عن كل من الاهتمام المشترك، والأسلوب التفاعلي للأم واللغة المتبادلة بينها وبين الطفل. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة للانتباه المشترك وبين اللغة لدى مجموعة متلازمة داون، ووجود علاقة إيجابية مرتفعة بين العاطفة الإيجابية المعبر عنها للأم وبين اللغة لدى مجموعة الأطفال العاديين.

في حين قام كل من جالوتي وآخرون (Galeote et al., 2020) بدراسة هدفت إلى تحليل السلوكيات التواصلية بين كل من الأطفال ذوي متلازمة داون والأطفال ذوي النمو العادي في المراحل المبكرة النمو وبين مقدمي الرعاية لهاتين المجموعتين، كما هدفت إلى فحص نوع الكلمات التي يستخدمها مقدمو الرعاية للإشارة إلى الشيء الذي هو محور الاهتمام المشترك. تكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفلًا مصابًا بمتلازمة داون، و(٢٨) طفلًا عاديي النمو. أظهرت النتائج أن الوقت الإجمالي للانخراط في الاهتمام المشترك كان أكبر بين مقدمي الرعاية للأطفال ذوي متلازمة داون، وأن مقدمو الرعاية للأطفال الذين يعانون من متلازمة داون يستخدمون عددًا أكبر من المصطلحات المناسبة للإشارة إلى موضوع الاهتمام المشترك. كما لم تظهر النتائج وجود ارتباط كبير في أي من مجموعتي الأطفال بين تطور المفردات لدى الأطفال وسلوكيات الانتباه المشترك لهم.

ويلاحظ على هذه الدراسات أن تنوعت نتائجها، ففي حين أظهرت بعض الدراسات أن الأطفال ذوو متلازمة داون يعانون من نقص الانتباه المشترك، كما أنهم أقل قدرة على توظيف الإشارات والإيماءات في الانتباه وفي مشاركة الانتباه، أظهر البعض الآخر أن الأطفال ذوي متلازمة داون أمضوا جزءًا كبيرًا من جلسة اللعب التفاعلي في مواقف الانتباه المشترك. كما أظهرت أن اهتمام الأطفال في التركيز على تكوين انتباه مشترك مع شركائهم في التواصل، كان مؤشرا هاما على وجود مهارات استيعاب المفردات اللغوية لديهم. كما توصلت إلى أن الأطفال ذوو متلازمة داون أداءهم أفضل في مقاييس فهم اللغة عن أقرانهم من الأطفال العاديين، وبغم ذلك فقد تكاد تتفق نتائج هذه الدراسات على وجود علاقة بين الانتباه المشترك والأداء اللغوي لدى الأطفال ذوي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

مشكلـــة البحـــث:

تعد متلازمة داون أحد أكثر أشكال التأخر العقلي الشائعة وتأثيراً في النمو الجسماني، ويتميز الأفراد ذوي متلازمة داون بعدد من السمات الجسمية، بما في ذلك عيون مائلة وجفون مطوية جزئيًا، وجه مستدير، وعنق قصير. بالإضافة إلى ذلك، قد يعاني الأفراد ذوي متلازمة داون من مشاكل صحية مشتركة مثل قصور القلب وضعف العضلات وضعف السمع ومشاكل التطور اللغوي. يعتبر الدعم الطبي والتعليمي المبكر والمستدام أمرًا هامًا لتعزيز تطور الأفراد ذوي متلازمة داون وتحسين نوعية حياتهم. على الرغم من وجود التحديات التي يواجهونها، يتمتع الأفراد ذوي متلازمة داون بشخصيات متنوعة وقدرات فريدة، وقد يحققون تحقيقات وإنجازات مهمة في مختلف مجالات الحياة (خنفر وزيتوني، ٢٠٢٣).

على الرغم من أن متلازمة داون أحد الأنماط الإكلينيكية للإعاقة الذهنية، وأنها تشترك مع الإعاقة الذهنية في أن كليهما يتسم بالقصور في نسبة الذكاء، وفي انخفاض السلوك التكيفي، وغالبًا ما يواجه الأفراد ذوو الإعاقات العقلية تحديات في تكوين العلاقات والحفاظ عليها، إلا أن الأفراد ذوو متلازمة داون يرتفع أداؤهم عن ذوي الإعاقة الذهنية في المهارات الاجتماعية والتواصلية، حيث يشير الأدب النظري إلى أن الأفراد من ذوي متلازمة داون يلاحظ عليهم ارتفاع مستوى النمو الاجتماعي

وخاصة في مهارات التفاعل الاجتماعي مع الأطفال والبالغين، والفهم الاجتماعي، والتعاطف والصداقات، ومهارات اللعب، والاستقلال الشخصي، والاجتماعي، والسلوك المناسب اجتماعيا، فهم أفضل في الفهم الاجتماعي والسلوك الاجتماعي مقارنة بأقرانهم من ذوي الإعاقة الذهنية (سفران، ٢٠١٩).كما يتصف أفراد ذوو متلازمة داون بالمرح وحب الصداقة والتقليد والولع بالموسيقى، ويهدف تعليم المهارات الاجتماعية لأفراد متلازمة داون إلى تعليم المعايير المجتمعية وهذا يتحقق من خلال التمرين الهادف ولعب الأدوار مع جماعات الأقران (الزريقات، ٢٠١٢).

ولما كانت مهارة الانتباه المشترك هي إحدى مهارات التواصل غير اللفظي، فإن التساؤل الذي يطرح نفسه حول ما إذا كان يمكن اعتبار الأفراد ذوي متلازمة داون مرتفعي القدرة على هذه المهارة، وهل يختلف أداؤهم عن ذوي الإعاقة الذهنية؟، على اعتبار أن أداءهم مرتفع على مهارات التواصل بشكل عام، إذا ما قورنوا بالأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، كما يظهر تساؤل حول نوعية العلاقة بين هذه المهارة وبين المهارات اللغوية، باعتبارها أيضًا من المهارات التي تستخدم في عمليات التواصل.

وفي هذا الإطار وجدت علاقة ارتباطية بين الانتباه المشترك وبين المهارات اللغوية، حيث وجد أن الانتباه المشترك والإيماءات في سن ١٢ شهرًا يستطيعان أن تتنبأ بالقدرة على اكتساب اللغة في المراحل اللاحقة من العمر (Salo et al., 2018).

أسئلــة البحـــث

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الانتباه المشترك بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي متلازمة داون؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن الفروق في مهارات الانتباه المشترك بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون.
- الكشف عن الفروق في مهارات اللغوية بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين المهارات اللغوية والانتباه المشترك لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث من خلال ما يلي:

- تعد دراسة موضوع الانتباه المشترك من الموضوعات الهامة نظراً لكونها من المهارات الضرورية للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأشخاص وبعضهم.
- قد تسهم نتائج البحث في الانتباه المشترك في معرفة احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية ومتلازمة داون لتحسين مهاراتهم اللغوية.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تحسين اللغة والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون.

مصطلحات البحث:

الإعاقة الذهنية:

تعرف الإعاقة الذهنية من قبل الجمعية الأمريكية للإعاقات الذهنية والنمائية (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities AAIDD, 2021) بأنها قصور وعجز واضح في كل من الأداء العقلي ومهارات السلوك التكيفي، الذي يجسد في المهارات المعرفية والعملية والاجتماعية، وتظهر هذه الإعاقة قبل الثانية والعشرين عامًا.

التعريف الإجرائي للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية:

هم الأفراد الذين تم تشخيصهم على أن لديهم إعاقة ذهنية حسب إجراءات التشخيص المتبعة، والذين يتلقون خدمات بمراكز التربية الخاصة التي تعني بالأفراد ذوي الإعاقة الذهنية بدولة الكويت.

متـلازمـة داون:

تعرف متلازمة داون بأنها اضطراب جيني يختلف من طفل لآخر في شدته مسبب إعاقة ذهنية وتأخر في النمو مدى الحياة وصعوبات في التعلم عند الأطفال المصابين به. إن التدخل المبكر للمصابين بمتلازمة داون يمكن أن يحسّن إلى حد كبير نوعية الحياة للأطفال والبالغين الذين يعانون هذا الاضطراب ومساعدتهم على التعايش مع المجتمع (وزارة الصحة البحرينية، ٢٠٢٢).

التعريف الإجرائي بالأفراد ذوي متلازمة داون:

هم الأفراد تم تشخيصهم على أن لديهم متلازمة داون، والذين يتلقون خدمات بمراكز التربية الخاصة التي تعني بالأفراد ذوي متلازمة داون بدولة الكويت.

الانتبـاه المشتـــرك:

يعرف الانتباه المشترك على أنه مهارة ديناميكية يشترك بها شخصان، وتتضمن تنسيق الانتباه بينهما والاشتراك في الانتباه لموضوع أو حدث مثير للاهتمام، على أن يكون ذلك مقترنًا بإدراك كل منهما أنهما يركزان في موضوع مشترك (Hahn et al., 2018).

التعريف الإجرائي للمهارات الانتباه المشترك:

بأنه قدرة الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية أو ذوي متلازمة داون على استخدام مجموعة من المهارات كالتحديق بالعنين للتواصل البصري والتقليد والقدرة على استخدام الإشارة واستخدام الإيماءات للمبادرة أو الاستجابة بهدف جذب الانتباه أو المشاركة الوجدانية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الأفراد في المقياس المستخدم في البحث.

المهـارات اللغـويـــة:

هي مدى استخدام الفرد للغة في عمليات التواصل مع الآخرين، والتي تتضمن الاستماع إلى الكلمات والحروف وفهمها والقراءة والكتابة، كما تتضمن التعبير عن نفسه باستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة (بن عثمان وحافري، ٢٠٢٢).

التعريف الإجرائي للمهارات اللغوية:

تعرف على أنها قدرة الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية أو ذوي متلازمة داون على استقبال واستخدام مجموعة من الكلمات للتعبير عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته سواء لفظيًا أو كتابيًا وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الأفراد في المقياس المستخدم في هذا البحث.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على (٩٢) من ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون بمعاهد ومدارس التربية الخاصة بدولة الكويت.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في معاهد ومدارس التربية الخاصة التي تخدم الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون بدولة الكويت.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، إذ يعود المنهج المناسب لأهداف البحث من حيث إنه يقوم بالكشف عن الفروق في مهارات الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون، كما يقوم بالكشف عن العلاقة الارتباطية بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون.

عينة البحث:

تكونت عينه البحث من (٩٢) من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة دوان، الجدول التالي يوضح خصائص عينة البحث:

جـــدول(١)

خصائص عينة البحث من نوع الاعاقة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
نوع الإعاقة	متلازمة داون	٤٥	٤٨.٩٪
	إعاقة ذهنية	٤٧	٥١.١٪

يتضح من جدول (١) نوع الإعاقة فقد تقارب كل من الأفراد ذوي متلازمة داون وذوي الإعاقة الذهنية، حيث بلغ عدد الأفراد ذوي متلازمة داون (٤٥) وبنسبة مئوية ٤٨.٩%، أما عدد الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية فكان (٤٧) وبنسبة مئوية ٥١.١%.

أدوات البحـــــث:

قامت الباحثة باستخدام مقياس الانتباه المشترك ومقياس المهارات اللغوية الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة دوان وفيما يلي شرح لهذين المقياسين.

أولاً: مقياس الانتباه المشترك (سليمان وآخرون، ٢٠١٥)

قام معدوا المقياس ببنائه للكشف عن مستوى الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي الإعاقات النمائية، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (٦٢) عبارة موزعين على سبعة أبعاد، وهي: التواصل البصري (١١ عبارة)، متابعة نظرات الآخرين (٦ عبارات)، المبادأة والاستجابة (١٢ عبارة)، التقليد (٨ عبارات)، المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار (تقديم) الأشياء (٩ عبارات)، جذب انتباه الآخرين أثناء اللعب (٦ عبارات)، يقيس مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية (١٠ عبارات).

حساب الصدق والثبات لمقياس الانتباه المشترك في البحث الحالي

للتحقق من صدق وثبات المقياس في البحث الحالي تم تطبيقه على عينه استطلاعية قوامها (٣٠) من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون، وتم حساب الصدق عن طريق صدق الفقرات من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضح بالجدول التالي:

جـــــدول (٢)

معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الانتباه المشترك والدرجة الكلية للبعد

التواصل البصري		متابعة نظرات الأخرين		المبادأة		التقليد		المبادأة والاستجابة		جذب الانتباه		مشاركة المشاعر	
العبارة	الارتباط مع البعد	العبارة	الارتباط مع البعد	العبارة	الارتباط مع البعد	العبارة	الارتباط مع البعد	العبارة	الارتباط مع البعد	العبارة	الارتباط مع البعد	العبارة	الارتباط مع البعد
١	١٤٠.	١	.٥٠٣**	١	.٦٣٠**	١	.٥٤٩**	١	.٨٠٠**	١	.٤٧٢**	١	.٦٩٩**
٢	.٤٤٠*	٢	.٥٦٠**	٢	.٨٦٨**	٢	.٦٤٥**	٢	.٧٨٦**	٢	.٩٠١**	٢	.٦٧٦**
٣	.٣٧٤*	٣	.٧٦٢**	٣	.٥٧٨**	٣	.٧٥٢**	٣	.٦٤٨**	٣	.٦٩٠**	٣	.٧٧٠**
٤	.٧٢٨**	٤	.٦٥٢**	٤	.٤٩٩**	٤	.٨٦١**	٤	.٧١٠**	٤	.٨٦٧**	٤	.٨١٦**
٥	.٥٨٩**	٥	.٦٥٥**	٥	.٦٢٥**	٥	.٧٥٧**	٥	.٧٤١**	٥	.٧٩٠**	٥	.٧١٣**
٦	.٦٥٣**	٦	.٦٣٤**	٦	.٧٨٨**	٦	.٨٣٩**	٦	.٨٣٢**	٦	.٧٨٥**	٦	.٨٧٢**
٧	.٥٨٤**			٧	.٧٤٩**	٧	.٨٩٧**	٧	.٨٨٧**			٧	.٧٢٤**
٨	.٨١٢**			٨	.٨٧٥**	٨	.٧١٠**	٨	.٧٩٤**			٨	.٨٦٧**
٩	.٦٣٣**			٩	.٦٧٦**			٩	.٧٥١**			٩	.٨٦٥**
١٠	.٥٥٧**			١٠	.٦٦٤**							١٠	.٨٨٥**
١١	.٧٢٧**			١١	.٦٧٤**								
١٢				١٢	.٦٩٣**								

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عبارات مقياس الانتباه المشترك، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته العبارة، مما يشير إلى ارتفاع معامل صدق الفقرات للمقياس، وذلك ماعدا العبارة رقم (١) في بعد التواصل البصري "يوجه الطفل نظرات عينية تجاه شخص آخر"، لذا سيتم حذفها من عبارات المقياس لضعف صدقها. ليصبح عدد عبارات المقياس (٦١) عبارة بعد الحذف.

حساب ثبات المقيـــاس:

تم استخراج ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بقيم معاملات ثبات مقبول كما يوضحه الجدول التالي:

جـــــدول (٣)

معامل ثبات ألفا لمقياس الانتباه المشترك

البعـــد	معـــامـــل ثبـــات ألفـــا
التواصل البصري	٠,٨٢١
متابعة نظرات الأخرين	٠,٦٨٤
المبادأة	٠,٩٠٣
التقليد	٠,٨٨٦
المبادأة والاستجابة	٠,٩١٣
جذب الانتباه	٠,٨٥١
مشاركة المشاعر	٠,٩٣٠
المقياس ككل	٠,٩٦٩

يتم تطبيق وتصحيح المقياس باختيار إجابة واحدة من بين مدرج ثلاثي الاستجابة وهذه الاستجابات هي: دائماً: وتقدر ثلاث درجات، أحياناً: وتقدر بدرجتين، إطلاقاً: وتقدر بدرجة واحدة.

ثانياً: مقياس المهارات اللغوية (المتحمي والمتحمي، ٢٠٢٢)

يهدف المقياس إلى الكشف عن مستوى المهارات اللغوية التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد، يندرج تحتهم (٣٢) عبارة وهي كالتالي:

- **البعد الأول:** التحدث والمكون من (٨) عبارات.
- **البعد الثاني:** الاستماع والمكون من (٨) عبارات.
- **البعد الثالث:** القراءة والمكون من (٨) عبارات.
- **البعد الرابع:** الكتابة المكون من (٨) عبارات.

حساب الصدق والثبات لمقياس المهارات اللغوية في البحث الحالي:

للتحقق من صدق وثبات المقياس في البحث الحالي تم تطبيقه على نفس عينه حساب صدق وثبات مقياس الانتباه المشترك، وتم حساب الصدق عن طريق صدق الفقرات، من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد، مما يشير إلى ارتفاع معامل صدق الفقرات للمقياس كما هو موضح بالجدول (٤):

جـــدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات مقياس المهارات اللغوية والدرجة الكلية للبعد

الاستماع		التحدث		القراءة		الكتابة	
العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
١	.٧٣٠**	١	.٧٣٦**	١	.٨٩٣**	١	.٨٥٢**
٢	.٦١٣**	٢	.٨٦٢**	٢	.٨٧١**	٢	.٨٥٧**
٣	.٧٠٧**	٣	.٧٥٦**	٣	.٩٢٦**	٣	.٩١١**
٤	.٥٩٠**	٤	.٩٠٣**	٤	.٨٣٠**	٤	.٨٧٤**
٥	.٧٥٢**	٥	.٩٢٤**	٥	.٨٦٣**	٥	.٨٧٠**
٦	.٧٥٠**	٦	.٨٤٣**	٦	.٨٥٤**	٦	.٧٧١**
٧	.٧٩٠**	٧	.٨١٣**	٧	.٧٠١**	٧	.٨١١**
٨	.٧٦٠**	٨	.٧٤٥**	٨	.٥٧٣**	٨	.٧٥٩**

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

وبالنسبة للثبات فقد تم استخراج ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وكانت قيم معاملات الثبات تتمتع بثبات مرتفع كما يوضحه الجدول التالي:

جـــدول (٥)

حساب معامل ثبات ألفا لمقياس المهارات اللغوية

البعـــد	معامل ثبات ألفا
الاستماع	٠,٨٥٦
التحدث	٠,٩٣٢
القراءة	٠,٩٢٩
الكتابة	٠,٩٣٧
المقياس ككل	٠,٩٦٥

يتضح من الجدول (٥) أن، حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد وللمقياس ككل بين ٠.٨٥٦ – ٠.٩٦٥، وتعد هذه القيمة لمعاملات الثبات قيمة مقبولة ومرتفعة لثبات المقياس.

ويتم تطبيق مقياس المهارات اللغوية عن طريق المعلمين أو الإخصائيين او الوالدين، وذلك بالاستجابة على عبارات المقياس من خلال تدرج ثلاثي وهو، (نعم) وتقدر بثلاثة درجات، (أحيانا) تقدر بدرجتين، (لا) تقدر بدرجة واحدة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى المهارات اللغوية

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم إدخال بيانات الدراسة وتحليلها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتم استخدام العمليات الإحصائية التالية:

١- اختبار t- Test لدلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة للإجابة على السؤال الأول والثاني.

٢- معامل ارتباط بيرسون للإجابة على السؤال الثالث والرابع.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول للبحث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الانتباه المشترك بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون؟

للإجابة على السؤال، تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Sample t test) – للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لكل من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون، على أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الانتباه المشترك، كما هو موضح بالجدول (٦)

جـــدول (٦)

نتائج اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون على الانتباه المشترك

البعـــــد	الإعاقة الذهنية ن =٤٧		متلازمة داون ن= ٤٥		قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التواصل البصري	٢٤,١٤	٤,٣٦	٢٤,٦٢	٤,٠٩	٥٣٤.-	٩٠	٥٩٥.
متابعة نظرات الآخرين	١٣,٧٨	٣,٠٧	١٤,٢٢	٢,٧٧	٧١٠.-	٩٠	٤٧٩.
المبادأة والاستجابة للإشارات	٢٨,٤٨	٦,٠٥	٢٩,٨٠	٤,٧٧	١,١٥٠-	٩٠	٢٥٣.
التقليد	١٧,١٤	٤,٠٣	١٨,٨٨	٤,٠١	٢,٠٧٢-	٩٠	٠٤١.
المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار الأشياء	٢٠,٢٧	٥,١١	٢١,٩١	٣,٩٨	١,٧٠٥-	٩٠	٠٩٢.
جذب انتباه الآخرين	١٢,٥٥	٣,٩٤	١٤,٢٠	٢,٩٥	٢,٢٥٨-	٩٠	٠٢٦.
مشاركة المشاعر	٢١,٨٠	٥,٨٤	٢٤,١١	٤,٤١	٢,١٣٦-	٩٠	٠٣٦.
الدرجة الكلية	١٣٨,٢١	٢٨,٥٦	١٤٧,٧٥	٢٢,٢٩	١,٧٨١-	٩٠	٠٧٨.

أوضحت نتائج السؤال الأول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون في كل من التقليد، وجذب انتباه الآخرين، ومشاركة المشاعر، وذلك لصالح الأفراد ذوي متلازمة داون. ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى الخصائص الاجتماعية لدى الأفراد ذوي متلازمة داون عن أقرانهم من ذوي الإعاقة الذهنية، حيث يشير كل من (خنفر وزيتوني، ٢٠٢٣) إلى أن ذوي متلازمة داون يتميزون ببعض الخصائص الاجتماعية الإيجابية التي تميزهم عن ذوي الإعاقة الذهنية، فيظهرون غالبًا بشخصيات ودية ومحببة، مما يجعلهم قادرين على بناء علاقات اجتماعية. بالإضافة إلى ذلك يتمتعون بقدرة على التفاعل الإيجابي والاهتمام بالآخرين، مما يعزز مشاركتهم الفعّالة في الأنشطة الجماعية. وتظهر لديهم مرونة وروح إيجابية تجاه التحديات اليومية، كما أنهم يظهرون قدرة على فهم العلاقات الاجتماعية بشكل جيد.

كما يضيف (مطر، ٢٠١٩) أن ذوي متلازمة داون يتمتعون بعدة خصائص اجتماعية إيجابية تسهم في إثراء تفاعلهم مع المجتمع. حيث إنهم يتميزون بود وتواصل اجتماعي ملحوظين، كما أنهم يقبلون على الآخرين ويحبون مصافحة الأيدي واستقبال الغرباء ويظهرون روح المرح والسرور باستمرار، إضافة إلا أنه تقل لديهم المشكلات السلوكية إلا أنهم يمكن أن يغضبوا إذا ما تم استثارتهم من الناحية الانفعالية أو السلوكية. وتبعًا لما سبق ونتيجة للخصائص الاجتماعية الإيجابية السابقة، أظهر الأفراد ذوو متلازمة داون مستوى مرتفعًا عن ذوي الإعاقة الذهنية في كل من التقليد، وجذب انتباه الآخرين، ومشاركة المشاعر.

كما أظهرت نتائج السؤال الأول أن كلا من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون، لديهما قصور في مهارة الانتباه المشترك، حيث يشير الأدب النظري إلى أن فئة الإعاقة الذهنية بشكل عام (إعاقة ذهنية ومتلازمة داون) ونتيجة لأشكال القصور في الانتباه المشترك لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، فإنهم يفشلون في الانتباه إلى الأشياء التي ينتبه إليها الآخرون، ولكن إذا حدث وانتبه الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية ومتلازمة داون إلى أشياء بعينها يكون ذلك قد حدث من خلال توجيه من الآخرين (Visermara & Lyons, 2007).

ومن العوامل التي ساعدت في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون في الانتباه المشترك، أن كلا المجموعتين يشتركان في بعض

الأعراض المرتبطة بانخفاض الانتباه المشترك. مثل الصعوبة في التركيز على موضوع واحد لفترات طويلة. كما أنهما يتشابهان تقريباً في المشكلات النمائية التي يواجهها كلا المجموعتين. فعلى سبيل المثال، قد يعاني الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية وذوو متلازمة داون من صعوبات في اللغة، وهذا يؤثر سلبًا على الانتباه المشترك.

ومما يعزز عدم وجود فروق بين المجموعتين على الانتباه المشترك، ما أشار إليه زامبيني وآخرون (Zampini et al., 2015)، حول مراحل تطور الانتباه المشترك لدى ذوي متلازمة داون وذوي الإعاقة الذهنية إلى وجود تشابه في تسلسل المراحل بين المجموعتين. تبدأ المراحل بعدم الانتباه حيث يكون الطفل غير منشغل بأي شخص أو شيء معين، ثم يتحول إلى مرحلة ملاحظة أفعال الآخرين دون المشاركة فيها. يلي ذلك التفاعل مع الآخرين والتفاعل مع الأشياء، حيث يتفاعل الطفل بشكل مباشر مع الآخرين أو الأشياء دون استخدام أدوات. تأتي بعدها مرحلة الانتباه السلبي حيث يكون الطفل والآخرون مشغولين بأشياء مختلفة دون انتباه لبعضهما البعض. وفي المرحلة التالية، يحاول الطفل جذب انتباه الآخرين إلى شيء معين من خلال النظرات والإشارات والكلمات، ولكن الآخرين لا يستجيبون لمحاولاته. وأخيرًا تحدث مرحلة الانتباه المشترك حيث يتفاعل الطفل والآخرين مع شيء محدد يثير الاهتمام ويدرك الطفل تمامًا وجود الآخرون ويتواصل معهم من خلال النظرات والإشارات والكلمات.

أما على مستوى الأبعاد، فلم تظهر نتائج البحث فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التواصل البصري، متابعة نظرات الآخرين، المبادأة والاستجابة للإشارات، المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار الأشياء، ويرجع عدم وجود فروق بين المجموعتين في هذه الأبعاد إلى أنها تعتمد على معالجة المعلومات البصرية، وخاصة معالجة تعابير الوجه والعواطف، وقد وجد أن الأفراد ذوو متلازمة داون وذوي الإعاقة الذهنية لديهم نفس المستوى من معالجة المعلومات الاجتماعية، والتعرف على الانفعالات، لذا لم توجد فروق بين المجموعتين على هذه الأبعاد.

وترى الباحثة أن أهم ما أظهرته نتيجة هذا السؤال، هو عدم وجود فروق بين أفراد ذوي الإعاقة الذهنية وأفراد متلازمة داون على الدرجة الكلية للانتباه المشترك، يرجع إلى أن ذوي

متلازمة داون هو إحدى الفئات الإكلينيكية للإعاقة الذهنية، وأن بين الفئتين الكثير من الخصائص المشتركة، ومن جهة أخرى تتشابه الفئتان في أساليب التواصل التي يستخدمها كل منهما، ومن بينها الانتباه المشترك.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني للبحث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون؟

للإجابة على السؤال، تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Sample t test) – للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لكل من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون، على أبعاد والدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية، كما هو موضح بالجدول (٧)

جـــدول (٧)

نتائج اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون على المهارات اللغوية

البعـــــد	الإعاقة الذهنية ن =٤٧		متلازمة داون ن= ٤٥		قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاستماع	١٩,٨٧	٣,٨١٩	٢٠,٣٣	٣,٢٨	٦١٩.-	٩٠	٥٣٧.
التحدث	١٥,٨٠	٥,٢٤	١٦,٣٧	٤,٣٣	٥٦٦.-	٩٠	٥٧٣.
القراءة	١٦,٣٨	٤,٩٨	١٥,٠٨	٤,٤٥	١,٣١٢	٩٠	١٩٣.
الكتابة	١٨,١٠	٤,٦٥	١٦,١٥	٤,٩٢	١,٩٥٣	٩٠	٠٥٤.
الدرجة الكلية	٧٠,١٧	١٥,٩٨	٦٧,٩٥	١٤,١٩	٧٠١.	٩٠	٤٨٥.

أظهرت نتائج السؤال الثاني إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون لديهم مشكلات في المهارات اللغوية، وفي هذا الشأن يشير الأدب النظري المتعلق بذلك إلى أن المجموعتين لديهم نفس المشكلات في المهارات اللغوية وبدرجات متفاوتة. فالنسبة لـلأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، يشير مارتن وآخرون (Martin et al., 2017)، إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية يعانون من وجود تحديات في مجال المهارات اللغوية. يظهر أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية يواجهون تأخرًا في

اكتساب اللغة، حيث يحتاجون إلى فترة زمنية أطول لتطوير مهارات اللغة ويظهر عندهم قدر أقل على فهم واستخدام الكلمات والجمل بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك، يواجهون صعوبات في التعبير اللفظي، حيث يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الكلام، ويتأخرون في تطوير المفردات وقدرتهم على تكوين جمل مفهومة واستخدام القواعد اللغوية بشكل صحيح. كما يظهر لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية ضعف في مهارات الاستماع والفهم، حيث يواجهون صعوبات في استيعاب المعلومات المقدمة لهم عن طريق الكلام، مما يتطلب منهم جهدًا إضافيًا لفهم الأوامر والمحادثات البسيطة. وكما يظهر لديهم صعوبات في مجالي القراءة والكتابة، حيث يجدون صعوبة في تعلم مهارات القراءة والكتابة، ويواجهون تحديات في فهم الحروف والكلمات وتنمية مهارات الكتابة المفهومة والمنظمة.

ويضيف خرباش (٢٠١٥) مجموعة أخرى من المشكلات اللغوية التي تواجه ذوي الإعاقة الذهنية، حيث تظهر اضطرابات النطق كصعوبة في نطق الأصوات بشكل صحيح، سواء كانت معزولة أو في سياق الجمل، وتشمل الأخطاء الثابتة والمستمرة مثل ظاهرة اللدغة. كما يعاني البعض من اضطرابات طلاقة الكلام، والتي تتعلق بتنظيم ومدة وسرعة ونغمة الكلام، مثل التأتأة، وأيضاً اضطرابات الصوت، التي ترتبط بدرجة الصوت من حيث شدته أو ارتفاعه مثل البحة الصوتية. بالإضافة إلى ذلك، فهم يواجهون أيضا تأخر الكلام الذي يتمثل في صعوبة نطق الكلمات بشكل صحيح نتيجة لعدم تنظيم وتسلسل الأصوات والمقاطع داخل الكلمة تشمل الحذف، والإضافة، والإبدال والتشويه.

ويلاحظ أن هذه المشكلات اللغوية هي نفسها المشكلات التي تناولها الأدب النظري فيما يتعلق ذوو متلازمة داون، حيث يشير شابمان (Chapman, 2017) إلى أن ذوي متلازمة داون يعانون من تأخر في تطور اللغة، حيث يبدؤون في النطق واستخدام كلماتهم الأولى عند بلوغهم عمر ٢١ شهرًا. كما أن لديهم تأخرا في تطور اللغة التعبيرية حيث إنهم في سن ٣٦ شهرًا يكون مستوى اللغة لديهم مماثلًا لمستوى اللغة لدى الأطفال الأصحاء في سن ١٦ شهرًا.

كما يضيف زامبيني وديدريكو (Zampini & D'odorico, 2015) أن ذوي متلازمة داون لديهم تأخر في التطور اللغوي. يُلاحَظ الفروق الواضحة فيما يتعلق بالفهم والإنتاج اللغوي بالمقارنة مع أشخاص آخرين الذين لا يعانون من اضطرابات نمائية، ويُمكن استنتاج حجم القدرات اللغوية ذوي بمتلازمة داون من إنتاجهم للكلمات في الفترة العمرية من ٢٤ إلى ٣٦ شهراً.

ويؤكد ذلك ما أشار إليه القريطي (٢٠١١) أن خصائص الأفراد ذوو متلازمة داون تعيق النمو الطبيعي للمهارات اللغوية لديهم، حيث تصل نسبة صعوباته في المهارات اللغوية حوالي ٧٠٪ من الحالات، مما يسبب لهم بعض من الصعوبات في التفاعل مع المجتمع وعدم القدرة على تلبية احتياجاتهم الأساسية بمفردهم. وتتضح هذه المشكلات في عدم وضوح المعنى والسياق والأصوات والبلاغة أثناء التحدث. وبشكل عام، يواجه ذوو متلازمة داون بطئًا في النمو اللغوي، ويمكن ملاحظة ذلك منذ مراحلهم المبكرة، حيث تشمل أبرز الصعوبات: التلعثم والأخطاء في النطق وقلة تنوع المفردات، بالإضافة إلى بطء اكتساب قواعد اللغة وجودة وتنوع المفردات، إضافة إلى استخدام مفردات بسيطة لا تتناسب مع عمرهم الزمني. حيث يصدرون أصواتاً غير واضحة وكلامهم يفتقد للوضوح والمعنى والترابط، بالإضافة إلى التأخر في النطق وبناء على ما سبق يتشابه كل من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون في طبيعة المشكلات المهارات اللغوية التي يعانون منها، لذا جاءت نتائج السؤال لتعبر عن عدم وجود فروق بين المجموعتين في المهارات اللغوية.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج معظم الدراسات التي تناولت كل من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون، حيث اتفقت مع الدراسة التي تناولت الإعاقة الذهنية، مثل دراسة كوبنز-هوفمان وآخرون (Coppens-Hofman et al., ٢٠١٧) والتي أظهرت نتائج الدراسة أن (٧٥٪) لديهم مشكلات واضطرابات في اللغة، منها اللجلجة، واللجلجة مع تلعثم، واضطرب واضح بمعدل النطق الطبيعي. كما تتفق مع كل من العوادي وشنافي (٢٠١٤) والتي أظهرت أن ذوي الإعاقة الذهنية لديهم اضطراب سواء في مستوى التعبير اللغوي ومستوى الفهم.

وتتفق أيضاً مع نتائج الدراسات التي تناولت المهارات اللغوية لدى ذوي متلازمة داون، حيث اتفقت مع كل من تابت وزعكان (٢٠١٥)، والتي أشارت إلى أن معظم عينة الدراسة من ذوي متلازمة داون يعانون من قصور في المهارات اللغوية، ويرجع ذلك إلى صعوبات الفهم اللغوي لديهم، وتأتي هذه الصعوبات في مستويات متفاوتة. وأن التأخر اللغوي يظهر في اكتساب المفاهيم اللغوية لديهم. واتفقت مع دراسة ويلسون وآخرون (Wilson et al., 2019)، والتي أسفرت نتائجها إلى أن هناك مشكلات في المهارات اللغوية لدى ذوي متلازمة داون مثل عسر الكلام، و٨٠ ٪ منهم لديهم انخفاض في وضوح الكلام، كما أوضحت أن ضعف وضوح الكلام قد ارتبط بشكل كبير بالانخفاض العام في دقة نطق الأصوات والألفاظ، كما ارتبط بوجود نبرة وصوت غير مناسبين.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون في المهارات اللغوية، إنما يرجع إلى طبيعة الإعاقة لدى كل منهما، والتي تتشابه إلى حد كبير –فيما عدا شكل الجسم ومظهره– حيث تشترك الفئتان في أن كليهما يعاني من قصور في نسبة الذكاء ومستوى القدرات العقلية، كما أنهما يشتركان في انخفاض السلوك التكيفي، كما أنهما يتشابهان إلى حد كبير في معظم مشكلات النمو، والتي من بينها المشكلات اللغوية، لذا لم تظهر فروق بينهما على هذه المهارات.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث للبحث على "هل توجد علاقة ارتباطية بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية؟

للإجابة عن سؤال البحث، تم حساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، كما هو موضح بالجدول (٨).

جـــدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية

البعـــــــد		المهـارات اللغـويـــة				
		الاستماع	التحدث	القراءة	الكتابة	الدرجة الكلية
الانتباه المشترك	التواصل البصري	.٧٤٤**	.٥٣٣**	.٥٤٥**	.٤٨٤**	.٦٦٤**
	متابعة نظرات الآخرين	.٧٢١**	.٥٠٠**	.٤٣٢**	.٤٩٠**	.٦١٣**
	المبادأة والاستجابة للإشارات	.٨١٧**	.٥٤٦**	.٥٦٠**	.٥٠٥**	.٦٩٥**
	التقليد	.٧٥٥**	.٥٨٨**	.٦١٠**	.٦١٧**	.٧٤٣**
	المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار الأشياء	.٦٧٩**	.٤٢١**	.٤٠١**	.٥٦٤**	.٥٨٩**
	جذب انتباه الآخرين	.٥٧٩**	.٤٤٠**	.٤١٦**	.٣٦١*	.٥١٧**
	مشاركة المشاعر	.٦٧٨**	.٥٥٣**	.٥٥٣**	.٤٤١**	.٦٤٤**
الدرجة الكلية		.٨١٢**	.٥٨٤**	.٥٧٨**	.٥٦٢**	.٧٢٩**

*دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

أظهرت نتائج السؤال الثالث أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة الذهنية، وتعد هذه النتيجة منطقية إلى حد كبير، فالانتباه المشترك يُعتبر مفهومًا يشير إلى القدرة على مشاركة الاهتمام والتركيز على موضوع محدد مع شخص آخر، ويتضمن استخدام النظرات والإشارات والكلمات بالمقابل، وتعتبر المهارات اللغوية مجموعة من المهارات التي تتعلق بفهم واستخدام اللغة. أي أن كلا من الانتباه المشترك والمهارات اللغوية كليهما من مهارات التواصل، فالمهارات اللغوية المستخدمة في البحث الحالي (الفهم، الاستماع، القراءة، الكتابة) تعبر في معظمها عن مهارات التواصل اللفظي (فؤاد، ٢٠١٥)، أما مهارات الانتباه المشترك (التواصل البصري، متابعة نظرات الآخرين، المبادأة والاستجابة للإشارات، المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار الأشياء، جذب انتباه الآخرين، مشاركة المشاعر)، فتعبر في معظمها عن مهارات التواصل غير اللفظي (محمد، ٢٠١٢)، ومن الطبيعي أنه كلما أرتفع مستوى المهارات اللفظية المهارات اللغوية ارتفعت معها مهارات التواصل غير اللفظي الانتباه المشترك، والعكس صحيح. حيث إن كل من مهارات التواصل تعزز بعضها البعض.

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية، من خلال أن الانتباه المشترك يعتبر أحد أشكال التواصل، حيث يشير سليمان (٢٠١٢) إلى أن الانتباه المشترك هو إحدى المراحل المهمة من مراحل تطور التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال، والتي من خلالها يشارك الطفل شخصا آخر انتباهه واهتمامه بشيء أو موضوع، ويأخذ هذا الشكل من أشكال التواصل صورا عديدة، منها أن يشير الطفل إلى الشيء، وإلى شخص آخر في ذات الوقت، ويستخدم هذا النمط من التواصل بهدف توجيه الآخرين إلى الشيء أو الموضوع، وذلك يتمكن الطفل من نطق الكلمات.

كما يرى موكينتي (Mucchetti, 2013) أن الانتباه المشترك يؤدى إلى التواصل وإلى الخبرة الاجتماعية، وإلى التواصل غير اللفظي الذي يساعد على تعلم الطفل ذوو اضطراب طيف التوحد المهارات اللفظية التي يتم من خلالها تطور اللغة الاسقبالية والتعبيرية، ويضيف كوني (Connie et al., 2006) إلى أن الانتباه المشترك يفيد في التواصل غير اللفظي مع الآخرين، ويساعد على اشتراك الطفل مع شخص آخر في الاهتمام بشيء ما وإثارة دافعيته، والفهم الاجتماعي والوعي بالعلاقات التي تربط بين المتغيرات الاجتماعية حول الطفل.

بالإضافة إلى ذلك، يتضح أن الانتباه المشترك تتضمن شكلاً أو أكثر من أشكال المهارات اللغوية أو التواصل اللغوي، حيث يعرفه مصطفى (٢٠١٥) بأنه مجموعة من المهارات اللفظية وغير اللفظية كالإيماءات، والتواصل بالعينين، والإشارات، وتعبيرات الوجه، كما يعرفه رجب (٢٠٢١) على أنه عملية معرفية وتواصلية يقوم فيها الطفل باستخدام الإيماءات والإشارات والتواصل اللفظي والبصري، أو النظرات لتنظيم وتنسيق الانتباه مع شخص آخر والمشاركة في الاهتمام بالأشياء والأحداث والاستجابة لها بهدف المشاركة الاجتماعية والوجدانية.

ومن جهة أخرى، يتضح وجود علاقة بين الانتباه المشترك وبين المهارات اللغوية، وذلك من خلال مصادر القصور في الانتباه المشترك هو القصور في اللغة. حيث يرتبط كل من الانتباه المشترك وتطور اللغة، وهذا الارتباط بالغ الأهمية حيث يؤثر قصور الانتباه المشترك على اللغة، بحيث يتم تعلم اللغة جزئيًا من خلال جلسات الانتباه المشترك، فعندما يقوم البالغ بتوجيه انتباه الطفل

فإنه يعطى معنى وتعريف للأشياء، وبالتالي فإن القصور في الانتباه المشترك يحد ويقلل من اللغة المكتسبة. كما يعتمد تعلم أسماء الكلمات بصفة رئيسية على تحقيق الانتباه المشترك الذي يعتبر هدفًا مهمًا للتدخل المبكر في المجال اللغوي، وحتى يتم تعلم كلمة جديدة يجب أن يربط الطفل بين الصورة أو الشيء أو المثير بالكلمة التي ينطقها أو ينطقها شخص آخر، كما أنه يمكن اعتبار أن التواصل غير اللفظي والذي عادة ما يبدأ بالانتباه المشترك، إنما يلعب دور رئيسيًا في التنبؤ بالقدرات اللغوية اللاحقة لدى كل من الأطفال العاديين وكذلك لذوي الإعاقة الذهنية (Siegel, 2003).

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة ناجاي وآخرون (Nagai et al., 2017) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تكرار بدء الانتباه المشترك ومعدل التعبير عن الانفعالات كانتا تتنبأ بانخفاض مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة الذهنية. بينما اختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من ثيرمان ونوناللي (Thurman & Nunnally, 2022) والتي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الانتباه المشترك والأداء اللغوي لدى ذوي الإعاقة الذهنية.

وترى الباحثة أن أهم العوامل التي ساعدت على وجود علاقة بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية، هو برامج التدخل المبكر التي يتعرض لها الأفراد ذوو الإعاقة الذهنية، والتي تساهم إلى حد كبير في تنمية الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لديهم، حيث تعمل هذه البرامج على تعزيز التواصل والانتباه المشترك عن طريق التفاعل بين الطفل وبين المعلمين والوالدين، وتقوم بالتدريب على استخدام حركات الجسم والصوت والتعبيرات الوجهية لجذب انتباه الطفل وتعزيز التفاعل المشترك. كما أنها تحسن من التواصل باستخدام تقنيات التدريب والتعليم المباشر والتعلم المشترك بين الأطفال والبالغين. إضافة إلى أنها تعمل على تطوير مهارات النظر الموجهة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، من خلال تدريب الأطفال على توجيه أنظارهم نحو الأشخاص والأشياء المهمة والتفاعل معه، ومن خلال استخدام الرموز للتواصل والتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم، ويتم تنفيذ هذه البرامج تحت إشراف متخصصين وفرق متعددة التخصصات لضمان أن تلبي احتياجات الطفل وتكون ملائمة لمستواه النمائي وتحسين فرص تحقيق نجاحه.

نتائج السؤال الرابع للبحث

ينص السؤال الرابع للبحث على: هل توجد علاقة ارتباطية بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي متلازمة داون؟

للإجابة عن سؤال البحث، تم حساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي متلازمة داون، كما هو موضح بالجدول (٩)

جـــدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي متلازمة داون

البعـــد		المهـارات اللغـويـــة				
		الاستماع	التحدث	القراءة	الكتابة	الدرجة الكلية
الانتبـــاه المشترك	التواصل البصري	.٥٤٣**	.٦٢٧**	.٥٥٢**	.٤٣٦**	.٦٤١**
	متابعة نظرات الآخرين	.٥٢٦**	.٥٤٥**	.٥٣٣**	.٤٠٦**	.٥٩٧**
	المبادأة والاستجابة للإشارات	.٦٨٣**	.٤٩٢**	.٤٧٨**	.٣٢٥*	.٥٧١**
	التقليد	.٦٠٧**	.٥٢٥**	.٤٩٢**	.٣٧٨*	.٥٨٧**
	المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار الأشياء	.٦١١**	.٤٩٧**	.٤٩٠**	.٤٤٤**	.٦٠١**
	جذب انتباه الآخرين	.٣٧٤*	.٥٤٦**	.٤٣٤**	.٣٥٤*	.٥١٢**
	مشاركة المشاعر	.٥٦٠**	.٤٨٨**	.٣٥٠*	.١٩٦	.٤٥٧**
الدرجة الكلية		.٦٩٠**	.٦٤١**	.٥٧٣**	.٤٣٤**	.٦٨٦**

*دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

أظهرت نتائج السؤال الرابع وجود علاقة ارتباطية بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي متلازمة داون، ويعني ذلك أن الأفراد الذين يمتلكون قدرًا أعلى من الانتباه المشترك يتمتعون بمهارات لغوية أفضل. وهذا الارتباط يعزز الفهم والاستيعاب اللغوي، ويسهم في تحسين التعبير اللغوي والقدرة على التواصل. وهناك عدة أسباب تفسر العلاقة بين الانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأفراد ذوي متلازمة داون، منها إن الانتباه المشترك يعزز القدرة على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، مما يوفر فرصًا لتنمية المهارات اللغوية من خلال التفاعلات

اللغوية المشتركة. فالانتباه المشترك يساعد على تسهيل تعلم اللغة في سياق اجتماعي، ويؤدى لأيضاً إلى التواصل والخبرة الاجتماعية، والتواصل غير اللفظي الذي يساعد على تعلم الطفل المهارات اللفظية التي يتم من خلالها تطور اللغة الاستقبالية والتعبيرية (Mucchetti, 2013).

ومما يفسر أيضًا العلاقة الارتباطية الدالة بين الانتباه المشترك وبين المهارات اللغوية، أن الانتباه المشترك يتطلب تعاونًا وتبادلًا معرفيًا بين الأفراد، وهذا يعزز الفهم المشترك والتبادل اللغوي. فعندما يتشارك الأفراد في توجيه الانتباه نحو موضوع مشترك، فإنهم يشتركون أيضًا في الإشارات اللغوية والتواصل اللفظي وغير اللفظي، مما يعزز فهمهم المشترك للغة ويعمق مهاراتهم اللغوية. فالتواصل غير اللفظي مع الآخرين، ويساعد على اشتراك الفرد مع شخص آخر في الاهتمام بشيء ما وإثارة دافعيته، والفهم الاجتماعي والوعي بالعلاقات التي تربط بين المتغيرات الاجتماعية حول الطفل (Connie et al., 2006).

ومن جانب آخر، عندما يشترك الأفراد في الانتباه المشترك، فإنهم يتعرضون لنماذج لغوية مشتركة، سواء من خلال التواصل المباشر أو من خلال المشاهدة والملاحظة. هذه النماذج اللغوية يمكن أن تكون قوالب للتعلم والتقليد، حيث يمكن للأفراد استخدامها كنماذج لتطوير مهاراتهم اللغوية الخاصة، وبالتالي فإن العجز في مهارات الانتباه المشترك يؤثر على الناحية الاجتماعية والتواصلية للطفل، كما يؤدي إلى ضعف القدرة على التواصل بأشكال ومستويات تتفاوت من حالة لأخرى عبر المراحل العمرية المختلفة (الزريقات، ٢٠٠٤).

ومن جهة أخرى أظهرت نتائج السؤال الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارة مشاركة المشاعر، وبين مهارات الكتابة لدى الأفراد ذوي متلازمة داون، ويرجع ذلك لأن ذوي متلازمة داون لا يعتمدون على مهارات الكتابة في التواصل مع الآخرين، وذلك لأن مهارات الكتابة تعد من المهارات الصعب تعلمها لهؤلاء الأشخاص، وذلك لأن الكتابة تتطلب استحضار شكل الكلمة أو الحرف المراد كتابته، أو شيئا ليس بالضرورة موجودة في المجال الحسي والإدراكي للفرد، كما أنها تتطلب نوعا من التآزر الحركي لدى الشخص، ويشير كل من بوالوطوط وسعداوي (٢٠٢٣) إلى أن ذوي متلازمة داون يظهرون صعوبات ملحوظة في الكتابة وهذا يعود إلى عدة

عوامل، منها نقص التوتر العضلي، والافتقار إلى القوة في الذرع والأصابع، القصور في القدرة العقلية، الافتقار إلى المهارات الحركية، مشكلات في الإد ارك البصري، المشكلات في الذاكرة الحركية، صعوبات التنسيق البصري الحركي، مشكلات التخطيط والضبط.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة أدامسون (Adamson et al., 2009) والتي أظهرت أن ذوي متلازمة داون يرتبط مستوى الانتباه المشترك بمستوى المهارات اللغوية لديهم، حيث اختلف الانتباه المشترك باختلاف مستوى اللغة التعبيرية والاستقبالية واختلاف مستوى القدرة اللغوية لديهم بشكل عام.

واتفقت أيضا مع دراسة زامبيني وآخرون (Zampini et al., 2015) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن اهتمام ذوي متلازمة داون في التركيز على تكوين انتباه مشترك مع زملائهم وأقرانهم في التواصل، كان مؤشراً مهماً على وجود مهارات استيعاب المفردات اللغوية لديهم.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في نتائج البحث الحالي، ترى الباحثة أن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج منطقية إلى حد كبير، حيث كان الأفراد ذوو متلازمة داون أفضل من ذوي الإعاقة الذهنية في بعض من أبعاد الانتباه المشترك، وذلك نتيجة لأن ذوي متلازمة داون ترتفع لديهم بعض الخصائص الاجتماعية، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه لم توجد فروق فيما بينهما على الدرجة الكلية للانتباه المشترك لكون كلا المجموعتين ممن تنخفض لديهم نسبة الذكاء والتي تؤثر على مستوى الانتباه المشترك لديهم. كما ترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين المجموعتين في المهارات اللغوية هو أمر طبيعي نظراً للارتباط الوثيق بين اللغة وبين نسبة الذكاء، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من المهارات اللغوية والانتباه المشترك، ويرجع ذلك لكون كل منهما من مهارات التواصل التي يستخدمها الإنسان بشكل عام، لذا ظهر الارتباط بينهما وبين الأبعاد المكونة لكل منهما.

توصيات البحث:

- توفير الدعم والموارد اللازمة لتعزيز الانتباه المشترك والمهارات اللغوية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون. يشمل ذلك توفير برامج تدريبية وورش عمل للأهل والمعلمين لتعلم استراتيجيات فعالة في تعزيز هذه المهارات.

- تطوير برامج تعليمية مخصصة تهدف إلى تعزيز المهارات اللغوية والانتباه المشترك للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون، بحيث ينبغي أن تكون هذه البرامج مبنية على أسس علمية وتوفر أساليب تعليم متنوعة وملائمة لاحتياجات الطلاب.
- تشجيع التواصل والتعاون بين الأهل والمدرسة لدعم تطور المهارات اللغوية والانتباه المشترك للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون. يمكن تحقيق ذلك من خلال اجتماعات منتظمة وتبادل المعلومات والملاحظات حول تقدم الطلاب وتحديد الاحتياجات الفردية والتدخلات الملائمة.
- توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة لأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذوي متلازمة داون. يجب أن تكون الفصول الدراسية مجهزة بالموارد التعليمية الملائمة والتكنولوجيا المساعدة والدعم الفردي اللازم لتلبية احتياجات الطلاب.

البحوث المقترحة:

- أثر برنامج تدخل مبكر قائم على تعزيز الانتباه المشترك لتنمية مهارات اللغة لدى ذوي الإعاقة الذهنية.
- فاعلية برنامج للتفاعل الاجتماعي في تحسين المهارات اللغوية لدى ذوي متلازمة داون.
- الفروق في الانتباه المشترك ذوي الإعاقة الذهنية وفقاً لكل من متغيري العمر والجنس.
- أثر برنامج إلكتروني لتنمية الانتباه المشترك لدى ذوي الإعاقة الذهنية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، إيمان فؤاد الحاج. (٢٠٠٥). *فاعلية برنامج جمعي سلوكي لأمهات الأطفال المعاقين عقليًا في خفض بعض مشكلات الأطفال السلوكية في قطر* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة عمان العربية.

أبو حشيش، حسن إبراهيم محمد. (٢٠٢٠). *تحسين الانتباه المشترك في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد ذي المستويات المختلفة من الأداء الوظيفي* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر.

أحمد، فاطمة عبد الرحيم. (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الانتباه المشترك لأطفال التوحد. *مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس*، *٢٤٧*، ٢٠٧-٢٣٢.

بدير، كريمان وصادق، أميلى. (٢٠١٠). *تنمية المهارات اللغوية للطفل*. عالم الكتب.

بن عثمان، أسمهان وحافري، غنية زهية. (٢٠٢٢). تطور مستويات اللغة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ١٦ (١)، ٤١٨ – ٤٢٧.

بوالطوط، نسرين وسعداوي، ملاك. (٢٠٢٣). *طرق معالجة صعوبة الكتابة لدى تلاميذ متلازمة داون دراسة تقويمية بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة ميلة* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الآداب واللغات.

تابت، نسيمة وزعكان، وهيبة. (٢٠١٥). *أليات تطوير اللغة عند ذوي الاحتياجات الخاصة "متلازمة داون" أنموذجاً – دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية.

الثبيتى، محمد أحمد رده. (٢٠١١). *فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية– جامعة عين شمس.

خرباش، هدى. (٢٠١٥). تطوير بطارية لتقييم المهارات اللغوية للأطفال المصابين بمتلازمة داون. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، ١٦ (٢)، ١٩٩-٢٢٠.

خطاب، رأفت السعيد. (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض اضطرابات النطق في خفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٢ (٨٧)، ١٤٢-١٥٢.

خنفر، خثير وزيتوني، نسيبة. (٢٠٢٣). خصائص ومفاهيم حول متلازمة داون وما يميزها عن بعض اعاقات الطفولة الأخرى. *سلوك*، 9(١)، ١٣٤-١٤٩.

الخولى، هشام عبد الرحمن. (٢٠١٠). *الأوتيزم الإيجابية الصامتة" استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم* (ط.٢). دار النهضة المصرية.

رجب، زينب. (٢٠٢١). برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتحسين الانتباه المشترك وتأثيره على الادراك الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية*،٣١ (٤)، ٣٣١-٤٠٠.

الزريقات، إبراهيم عبد الله. (٢٠٠٤). *التوحد، الخصائص والعلاج*. دار وائل للطباعة والنشر.

الزريقات، إبراهيم. (2012). *متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية*. دار وائل للنشر والتوزيع.

سالم، دنيا عبد القادر ذكي. (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال متوسطي الإعاقة الذهنية. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣٦ (١٧٤)، ٦٨٤-٧١٨.

سفران، ضيدان. (٢٠١٩). *متلازمة داون حقائق وإرشادات وحروف من القلب*. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (٢٠١٢). *معجم مصطلحات اضطراب التوحد*. مكتبة الانجلو المصرية.

سليمان، عبد الرحمن سيد، جمال محمد نافع، هناء شحاته عبد الحافظ. (٢٠١٥). مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي التوحد. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ١ (٣٩)، ٧٩١-٨٣١.

سليمان، عبد الرحمن. (٢٠١٨). *الاطفال ذوو الاعاقة العقلية المتوسطة* القابلون للتدريب. عالم الكتب.

الشخص، عبد العزيز السيد. (٢٠٠٦). *اضطرابات النطق والكلام خلفيتها- تشخيصها- أنواعها- علاجها* (ط.٢). شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.

الشخص، عبد العزيز السيد. (٢٠١٠). مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٤* (٤)، ٨٢٩-٨٥٢.

شكري، داليا فاروق أحمد. (٢٠٢٠). برنامج قائم على القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك للطفل التوحدي. *مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١١* (١١)، ١١٢-١٣٥.

عبد الحميد، محمد إبراهيم. (٢٠١٥). برنامج تربوي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقليًا فئة التخلف العقلي البسيط. *مجلة كلية التربية في جامعة بورسعيد، ١٧*، ٨٨-١٢٣.

عبد الرحمن، محمد السيد وخليفة، منى ومسافر، على. (٢٠٠٥). *رعاية الأطفال التوحديين: دليل للآباء والمعلمين*. دار السحاب.

عبد ربه، ريهام محمد. (٢٠٢١). فعالية التدخل بالوسط البيئي لتحسين الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي الأوتيزم. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٢* (١٢٦)، ٤٣١-٥٠٠.

العقيلى، وفاء بنت عبد الله. (٢٠١٦). أهمية استخدام القصص في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٤* (١٥)، ١٤٨-١٧٩.

عليان، أحمد فؤاد. (٢٠١٥). *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها*. دار المسلم للنشر والتوزيع.

العوادي، خولة و شنافي, عبد المالك. (٢٠١٤). *دراسة أثر الإعاقة الذهنية على مستوى اللغة الشفهية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي.

فؤاد، آية ناصر. (٢٠٢٣). *دليل قائم على الأنشطة الغنائية لتنمية بعض مهارات التعبير الشفهي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

القحطاني، هناء حسين. (٢٠١١). *فعالية برنامج إثرائي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

القحطاني، هنادي حسين. (٢٠١٨). أثر برنامج تدخل مبكر في كل من الانتباه المشترك وبعض المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقات المتعددة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 180* (١)، ٢٢٣- ٢٤٩.

القريطي، عبد المطلب. (٢٠١١). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. مكتبة الانجلو المصرية

محمد، رجب على. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال التوحديين وأثره في تحسين التواصل اللغوي لديهم. *مجلة كلية التربية –جامعة بنها*،٢٣ (٩٢)، ١٣٩-١٨٢.

مصطفى، أسامة والشربيني، السيد. (٢٠١١). *سمات التوحد*. دار المسيرة.

مصطفى، أسامه فاروق. (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٢ (٧)، ١٨٧-٢٥٢.

مطر، حازم محمد. (٢٠١٩). *تقدير حاجات أطفال متلازمة داون*. مكتبة الوراق للنشر.

نايل، أحمد. (٢٠٠٦). *الضعف في اللغة وتشخيصه وعلاجه*. دار الوفاء.

الوابلي، عبد الله. (٢٠٠٣). *الاعاقة الفكرية الاسس التاريخية والنظرية والمفاهيم العلمية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

وزارة الصحة البحرينية. (٢٠٢٢). متلازمة داون.

https://www.moh.gov.bh/healthinfo/DiseaseDetail/18

ثانيا: المـراجـع الأجنبيـــة:

Adamson, L. B., Bakeman, R., Deckner, D. F., & Romski, M. A. (2009). Joint engagement and the emergence of language in children with autism and Down syndrome. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *39*(1), 84–96. https://doi.org/10.1007/s10803-008-0601-7

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD). (2021). *Journal of Intellectual Disabilities*. *https://www.aaidd.org/intellectual-disability*

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). American Psychiatric Publishing.

Benner, G. J. (2005). Language skills of elementary age children with emotional and behavioral disorders. *Great Plains Research*, *15*(3), 250–264.

Connie, K., Stephanny, F., & Tanya, P. (2006). Joint attention and symbolic play in young children with autism: A randomized controlled intervention study. *Journal of Psychology and Psychiatry*, *47*, 611–620.

Coppens-Hofman, M. C., Terband, H., Snik, A. F., & Maassen, B. A. M. (2017). Speech characteristics and intelligibility in adults with mild and moderate intellectual disabilities. *Folia Phoniatrica et Logopaedica*, *68*(4), 175–182. https://doi.org/10.1159/000450548

Galeote, M., Checa, E., & Soto, P. (2020). Joint attention and vocabulary development in toddlers with Down syndrome and their peers with typical development: The role of maternal interactive style. *Journal of Communication Disorders*, *84*, 105975. https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2020.105975

Gibson, D. (2003). Effects of grammar facilitation on the phonological performance of children with speech and language impairments. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 37*(3), 594–607.

Gomez, T. (2010). *The effect of teaching attending to a face on joint attention skills in children with an autism spectrum disorder*)Unpublished PhD thesis(. City College of New York.

Hahn, L. J., Loveall, S. J., Savoy, M. T., Neumann, A. M., & Ikuta, T. (2018). Joint attention in down syndrome: A meta-analysis. *Research in Developmental Disabilities, 78,* 89–102. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2018.03.013

Jennifer, E. (2002). *The evaluation of joint attention: A cause study of two siblings with autism* (Unpublished PhD dissertation)The faculty of Chicago school of professional psychology.

Lanfranchi, S., Jerman, O., Dal Pont, E., Alberti, A., & Vianello, R. (2010). Executive function in adolescents with Down syndrome. *Journal of Intellectual Disability Research, 54*(4), 308–319. https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2010.01262.x

Lim, H. (2012). *Developmental speech- language training through music for children with autism spectrum disorders*. Jessica Kingsley Publishers.

Martin, G. E., Lee, M., & Losh, M. (2017). *Intellectual disability*. Springer International Publishing.

Mason-Apps, E., Stojanovik, V., Houston-Price, C., & Buckley, S. (2018). Longitudinal predictors of early language in infants with Down syndrome: A preliminary study. *Research in Developmental Disabilities, 81,* 37–5. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2017.12.021

Meindle, J. N., & Cannella, H. I. (2011). initiating responding to joint attention bids in children with autism. A review of the Literature. *A Malted is culinary Journal*. *Research in Developmental Disabilities*, *32*(5), 1441–1454. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2011.02.013

Mucchetti, C. A. (2013). *Communication growth in minimally verbal children with autism* [Unpublished PhD thesis]. University of California.

Murray, D. S. (2008). *The relationship between joint attention skills and language abilities in children with autism, pre and postsecretin infusion* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Cincinnati.

Nagai, Y., Hinobayashi, T., & Kanazawa, T. (2017). Influence of early social-communication behaviors on maladaptive behaviors in children with autism spectrum disorders and intellectual disability. *Journal of Special Education Research*, *6*(1), 1–9. https://doi.org/10.6033/specialeducation.6.1

Nystrom, P., Thorup, E., Bölte, S., & Falck-Ytter, T. (2019). Joint attention in infancy and the emergence of autism. *Biological Psychiatry*, 86(8), 631–638 https://doi.org/10.1016/j.biopsych.2019.05.006.

Panganiban, J. (2017). *Measuring joint attention in children with autism spectrum disorder through structured and unstructured play* (Unpublished Ph.D. thesis), University of California.

Papailiou, C., Polemikos, N., Fryssira, H., Kontakos, A., Kaila, M., Michailidis, K., Stroggylos, V., & Polemikou, A. (2011). Joint attention and language development in toddlers with Down syndrome. *The Journal of the Hellenic Psychological Society, 18*(4), 468–483.

Roos, E. M., McDuffie, A. S., Ellis Weismer, S. E., & Gernsbacher, M. A. (2008). A comparison of contexts for assessing joint attention in toddlers on the autism spectrum. *Autism*, *12*(3), 275–291. https://doi.org/10.1177/1362361307089521

Salo, V. C., Rowe, M. L., & Reeb-Sutherland, B. C. (2018). Exploring infant gesture and joint attention as related constructs and as predictors of later language. *Infancy*, *23*(3), 432–452. https://doi.org/10.1111/infa.12229

Seager, E., Mason-Apps, E., Stojanovik, V., Norbury, C., Bozicevic, L., & Murray, L. (2018). How do maternal interaction style and joint attention relate to language development in infants with Down syndrome and typically developing infants? *Research in Developmental Disabilities*, *83*, 194–205.

Siegel, B. (2003). *Helping children with autism learn: Treatment approaches for parents and professionals*. Oxford University Press.

Steinkopf, L. (2016). An evolutionary perspective on pain communication. *Evolutionary Psychology*, *14*(2), 147–164.

Thurman, A. J., & Dimachkie Nunnally, A. D. (2022). Joint attention performance in preschool-aged boys with autism or fragile X syndrome. *Frontiers in Psychology*, *13*, 918181. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.918181

Vismara, L. A., & Lyons, G. L. (2007). Using perseverative interests to elicit joint attention behaviors in young children with autism: Theoretical and clinical implications for understanding motivation. *Journal of Positive Behavior Interventions*, *9*(4), 214–228. . https://doi.org/10.1177/10983007070090040401

Volkmar, R., v. Domenic, R., B., & Doehring, P. (2011). *Evidence-based practice and treatments for children with autism*. Springer.

Wilson, E. M., Abbeduto, L., Camarata, S. M., & Shriberg, L. D. (2019). Speech and motor speech disorders and intelligibility in adolescents with Down syndrome. *Clinical Linguistics and Phonetics*, *33*(8), 790–814. https://doi.org/10.1080/02699206.2019.1595736

Zampini, L., & D'Odorico, L. (2009). Communicative gestures and vocabulary development in 36-month-old children with Down syndrome. *International Journal of Language and Communication Disorders*, *44*(6), 1063–1073. https://doi.org/10.1080/13682820802398288

Zampini, L., Salvi, A., & d'Odorico, L. (2015). Joint attention behaviours and vocabulary development in children with Down syndrome. *Journal of Intellectual Disability Research*, *59*(10), 891–901. https://doi.org/10.1111/jir.12191